

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة و أثره على التوافق النفسي لدى

### عينة من الأطفال الجانحين<sup>١</sup>

م.د. / اسراء عادل زكي ٢

مدرس علم نفس التربية الفنية - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

#### ملخص

العلاج بالفن له أساليبه في الكشف عن مكونات النفس و من خلال بناء برامج بالفنون تقوم على تعديل السلوك، و بما أن فن الرسوم المتحركة له دور فعال في تحريك الوجدان و الرسوم المتحركة مما فيها من مراحل تنفيذية من خلال إنشاء قصه مصوره و بناء شخصيات و خلفيات و تحريك و مونتاج و ميكساج و إخراج تعمل على تعديل سلوك عينه من الأطفال الجانحين و من خلال البحث الحالي أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي و كل من الدرجات الفرعية لجميع أبعاده، لصالح التطبيق البعدي و ذلك دليل على أهمية البرنامج المقترح .

كلمات مفتاحية : علاج بالفن - الرسوم المتحركة- التوافق النفسي- أطفال جانحين

#### خلفية المشكلة:

الإهتمام بالصحة النفسية لدى الأفراد و توافقه النفسي وقدرتهم على التكيف مع مشكلاتهم و إيجاد حلول لها شيء ضروري لبناء فرد سوي داخل بيئته ، و بما أن ظاهرة الأطفال الجانحين ظاهرة ليست بحديثة العهد، بل عانت منها جمهورية مصر العربية منذ القدم، و نظرا لأهمية فئة الأحداث فقد تناولها البحث الحالي من خلال توضيح خصوصية تلك الفئة ؛ و بما أن يعتبر العلاج بالفن من الوسائل المساعدة في تنفيس المشاعر بطريقة التداعي الحر و من خلال تحليل الرسومات و بناء البرامج من الفنون التشكيلية و التعبيرية قائمة على تعديل السلوك و لذلك لجأت الدراسة الحالية بإستحداث نوع آخر من العلاج بالفن و هو بناء برنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة من حيث تطبيق مراحلها من خلال بناء الشخصيات و الخلفيات و القصه

<sup>١</sup> تم استلام البحث في ٢٥ / ٥ / ٢٠٢١ و تقرر صلاحيته للنشر في ١٥ / ٦ / ٢٠٢١

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

المصوره و تركيبهم لإنشاء فيلم خاص بالعينة التجريبية يعالج المشكله الخاصة بهم و يطور من شخصيتهم للإرتقاء بهم نفسياً و دمجهم داخل المجتمع بعد انقضاء مدة عقوبتهم .

ومن الضروري الإشاده بالمجهودات القائمه من وزارتي الداخلية المصرية و وزارة التضامن الإجتماعي والسعي وراء الحد من تلك الظاهرة بحيث أن الإدارة العامة لمباحث رعاية الأحداث تقوم بعدة حملات مكبرة بالاشتراك مع مديريات الأمن، لضبط حالات الخروج على القانون والمتعلقة بجرائم الأحداث و من خلال الفحص الدوري بخط نجدة الطفل، و عمل ضبط لحالات استغلال الأحداث، بحيث تم ضبط مخالفات تعرض الأطفال للخطر، و مخالفات قانون الطفل عن طريق تشغيل الأحداث، و قضايا مخدرات، وقضايا تسول، وتشكيل عصابي، و بائعين متجولين. (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية)

ويعد العلاج بالفن في حدود علم الباحثة شكل من أشكال العلاج النفسي بالعمل الذي يستخدم مجالات الفن كوسيلة اساسية للتواصل و التشخيص و بناء الخطة العلاجية من أدواته و خاماته ويمارسه كلا من المؤهلون والمرشدون والمعالجون الذين يعملون مع الأطفال والشباب والبالغين وكبار السن الذين يمكنهم استخدام العلاج بالفن ؛ربما يكون لديهم مجموعة واسعة من الصعوبات والإعاقات أو التشخيص ليوضح المشاكل الصحة العاطفية والسلوكية أو النفسية، والتعلم أو الإعاقة الجسدية، و المجتمعية و يمكن تقديم العلاج بالفن للمجموعات أو الافراد اعتمادا على احتياجاتهم و لا يعتبر نشاط ترفيهي او درس فن لأجل الفن وعلى الرغم من ذلك فإن جلساته ربما تكون ممتعة و لكن ذات ضرورة بالغه في تشخيص المشكله من وجهة نظر الباحثه في حدود علمها .

و قد تم استخدام الفن لأول مرة في عام ١٩٣٠، و اطلق الفنان البريطاني أدريان هيل مصطلح العلاج بالفن في عام ١٩٤٢ او في عام ١٩٤٥ في كتابه الفن ضد المرض أوضح أن قيمة الفن تكمن في العلاج به من خلال إطلاق الطاقة الإبداعية للمريض"المكبوت دون كثير من الأحيان والتي مكنته "لبناء دفاع قوي ضد مصائبه"(Hogan, 2001, 135)

و العلاج بالفن مثل غيرها من أشكال العلاج بالعمل ، يمارس في المستشفيات والعيادات والمؤسسات العامة والمجتمع، ومراكز للاستشفاء، والمؤسسات التعليمية والشركات والعيادات الخاصة. وتتمثل بتطبيق مجموعة متنوعة من الطرائق الفنية بما في ذلك؛ الرسم والصلصال، والرسم والنحت. ويعتقد أن هذه الأساليب الفنية قد تساعد الناس على التعامل مع الصراعات الداخلية، بحيث يصبح أكثر وعيا للذات الداخلية. (عوض اليامي ٢٠٠٤، ١٤)

في هذا البحث يتم تناول بعض القضايا بشكل مكثف من خلال عرض الخصائص العامة و النفسية للأحداث الجانحين ومدى انغماسهم في الانحراف. وهو ما يختلف عن التوزيع الإحصائي لمختلف السلوكيات الجانحة؛ فتتبع ضرورة هذا العرض من الاختلاف الكبير بين هؤلاء الأحداث لجهة مدى تباعدهم عن التكيف للحياة الاجتماعية، وبالتالي مدى صعوبة تأهيلهم، مما يستلزم تخطيط برامج رعاية لا تقوم على الخطورة القانونية وحدها، بل هي تتوقف على مدى الحاجة إلى الرعاية من حيث المدة كما من حيث كثافة التدخل، ونوعية الإجراءات

الإصلاحية. أما الهدف الآخر من هذا العرض الموجز فهو التعريف بخصائص الأحداث الجانحين الشخصية من حيث النفسية والانفعالية والاجتماعية مما يشكل مصدراً لسلوكياتهم وتفاعلاتهم وردود فعلهم. وهي معرفة هامة جداً للعاملين مع هؤلاء الأحداث تبصرهم بخصائص هؤلاء الأحداث وتساعدهم على كيفية تخطيط تدخلاتهم بشكل فعال.

بحيث أن لدى الأطفال اضطراب سلوكي ناتج من اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث ينكر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل المرشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد. (أسامة مصطفى، ٢٠١١، ٤١)

حيث أن الأطفال والمراهقين الذين ينغمسون في أنماط سلوكية تدل على وجود اضطرابات سلوكية لديهم قد تتم إحالتهم إلى إحدى عيادات الصحة النفسية حيث يتم التشخيص الإكلينيكي لهم ويتم تصنيفهم في هذه الحالة على أنهم مضطربون سلوكياً، أو تتم إحالتهم إلى محكمة الأحداث ويتم بالتالي تصنيفهم في تلك الحالة على أنهم منحرفون أو جانحون ومن ثم يحدث نوع من التداخل بين هذه التصنيفات لهؤلاء الذين تصدر عنهم سلوكيات حادة مضادة للمجتمع، وإن كان الجنوح يعتمد بشكل أساسي على الإحالة الرسمية إلى المحكمة. (عادل محمد، ٢٠٠٣، ٣٦:٣٧) و لديهم خصائص وسمات كحدة السلوك وإستمراره وتكراره مع حدوث العديد من الأنماط السلوكية المضادة للمجتمع معا وتعطيل الأداء الوظيفي اليومي؛ و لديهم بعض السلوكيات المصاحبة (المتلازمة) كالنشاط الزائد والإسترسال في المرح الصاخب والقصور الأكاديمي و المهارات الإجتماعية و المعرفية؛ و قد تبين من خلال المحكات التشخيصية للسلوك المضاد للمجتمع إن هناك العديد من الأنساق التصنيفية و أشهرها DSM الدليل الإحصائي والتشخيصي ودليل منظمة الصحة العالمية ICD الصادر عن منظمة الصحة العالمية الطبعة العاشرة توضيح للأعراض المتضمنة في سلوك الجانحين " العدوان على الأفراد والحيوانات ، تدمير الممتلكات،

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

الخداع ، السرقة ، عدم الإمتثال للقواعد وخرقها (عادل محمد ٢٠٠٣ ، أسامة مصطفى ٢٠١١ ) ؛ و تأتي أهمية العلاج بالفن لتلك الفئة من خلال الأنشطة الفنية التي تساعد على غرس و تنمية الخصائص و الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل و بناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين و تحقيق التوافق الاجتماعي و ايضا تمنحهم شهورا بالإحترام و التقدير الاجتماعي و أيضا تشبع احتياجاتهم النفسية و العلاج بالفن يقوي دفاعات النفس و يساعد المريض ليؤسس ما يسمى بالميكانيزمات الدفاعية في بناء السلوك السوي . ( مصطفى عبد العزيز ، ١٩٩٧ ، ٣٤ ) و تعد الرسوم المتحركة من أهم الوسائل التعليمية التي تستخدم التقنيات السمعية والبصرية فضلا عن عنصر الحركة مما يجعلها جذابة ومشوقة بالنسبة للأشخاص بحيث تحقق الأهداف المطلوبة في حيز من الجاذبية والتشويق، ولم تكن أفلام الرسوم المتحركة لتحدث بالغ الأثر في نفوس المشاهدين ما لم تحتو على خاصية ثبات الرؤية Persistence of Vision إذ تقوم الخلايا المشكلة لشبكية العين بتثبيت وحفظ الإطار (الصورة المرسومة)الذي تشاهده لفترة زمنية محدودة تقارب (١٢/١) من الثانية بحيث يعرض الإطار اللاحق ، مما يعطي الفرد احياء بالحركة (وهم الحركة) ، وبذلك فإن سرعة الرسوم المتحركة يجب الاتقل عن (١٢) إطاراً في الثانية ، و عادة ما تستخدم شاشة السينما ( ٢٤ ) و في التلفاز (٢٥ الى ٣٠)إطاراً في الثانية لإعطاء الرسم المتحرك حركة واقعية وطبيعية بصورة أفضل ،(ريم الصائغ، ٢٠١٢ ، ٢٢ )

ومنذ عام ١٩٩٢ بدأ الإهتمام بالرسوم المتحركة كوسيله للعلاج بالفن من خلال مراحلها حيث بناء السيناريو و الشخصيات للقصص المصورة ذات مضمون نفسي لشخص ما و ايجاد حلول من خلال تنفيذ تلك المشاهد من خلاله و أوجدت تلك التجربة وهي معرفة ما يدور داخل طفل التوحد بمسمى (A is for Autism) فيلم لآخراج تيم ويب Tim Webb و استخدم من خلالها رسوم لأطفال التوحد و قام بتحريكها و ذلك ساعد الأشخاص و بالأخص اسرهم بتفهم حالتهم و زيادة وعيهم بكيفية التعامل معهم و كان ذلك بداية للعلاج بالرسوم المتحركة .

و لذلك هدف البحث الحالي إلي بناء برنامج علاجي قائم على الرسوم المتحركة لتعديل سلوك الأطفال(الأحداث) الجانحين ؛ مما يساعدهم على اعادة تأهيلهم و تكيفهم مره أخرى داخل المجتمع و الخروج من أزمة ارتكاب الجريمة .

### مشكلة البحث:

إن ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية عانت من اختلاف نظرة المجتمع إلى هذه المشكلة داخل جمهورية مصر العربية . حيث اعتبر الحدث المنحرف في المجتمعات القديمة أنه

يستحق العقاب ، بينما مشكلة الجنوح من أكبر المشاكل التي تواجهها المجتمعات المعاصرة ولا سيما جنوح الأحداث الصغار . ويزداد تفاقم هذه المشكلة بسبب انشغال الآباء والأمهات وانصرافهم عن توجيه الرعاية الأبوية والإشراف الدقيق على أبنائهم.

قد تظهر لدى الطفل في عمر ٤ إلى ٦ سنوات بعض التغيرات السلوكية والتي تحتاج إلى حكمة بالغة من الأم والأهل بصفة عامة، لمواجهةها ودرء أخطارها في المستقبل. ولعل من ابرز تلك السلوكيات البسيطة التي قد تتحول بمرور الوقت إلى مشكلة، لجوء الطفل إلى اخفاء أشياء تخص الآخرين، ربما حباً في التملك أو رغبة في حرمان الآخرين منها، وذلك في البيت أو المدرسة على السواء. ولا شك أن بعض الأمهات قد لمسن تلك الظاهرة حين يخرج الطفل من منزل صديقه وقد أخفى لعبة ليست له بين ملابسه، أو حينما تجد نقودها في حقيبة أو جيب ابنها فتتهال عليه بالضرب والتوبيخ.. والواقع أن الطفل الذي يقدم على فعل ذلك يعرف أنه يرتكب خطأً بلدليل أنه يخفيه ويكذب وينكر فعلته. واكتشاف سلوك الطفل خطوة هامة في العلاج والرجوع عن الخطأ. غير أنه إذا مرت أكثر من تجربة من هذا النوع مع الطفل من دون أن يكتشفها الأهل، فإن هذا السلوك يستمر (دموع الحلاق ٢٠١٥: ٥٢)

رعاية الأحداث الجانحين والمعرضين لخطر الانحراف سواء أكانت في البيئة الطبيعية، أم داخل المؤسسة أو خلال الرعاية اللاحقة و هي بالتأكيد عمل فريقي يتدخل فيه العديد من الاختصاصات بشكل متتابع أو متزامن وأبرز أعضاء هذا الفريق هم شرطة الأحداث، المحققون وقضاة الأحداث، الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون، المراقبون الاجتماعيون، المعلمون والمدرّبون المهنيون، وكذلك مدربي الأنشطة على اختلافها، المشرفون والجهاز الإداري. يشترك كل منهم مع الآخرين في خدمة رعاية الحدث، مما يفرض تكامل جهودهم. لذلك يأتي دور المعالج و المرشد النفسي بالفن و أهميته في الحد من تلك الظاهرة و علاجها و بناء صحتها النفسية وحتى يتم هذا التكامل وتعطي نتائجها المرجوة ، لا بد من بناء عمل مشترك بينهم جميعاً على مختلف الجهود والتدخلات والالتزام بفلسفة وسياسات الرعاية ذاتها، والإلمام بخصائص ظاهرة الجنوح على اختلاف درجات خطورتها القانونية والعيادية، وكذلك الإلمام بتكوين شخصية الجانح وخصائصها النفسية والاجتماعية ، وميكانيزماتها الدفاعية. ويضاف إليه الإلمام بالعوامل المؤلدة للانحراف اجتماعياً بيئياً، أسرياً، نفسياً، عصبياً، ومرضياً. ويضاف إلى معرفة هذه الأسس النظرية العامة، معرفة تطبيقية في كيفية التعامل وأساليب الرعاية ومتطلباتها. وهو ما يتطلب تدريباً فنياً على العمل الرعائي إضافة إلى الاختصاص الدقيق لكل منهم (شرطي، قاضٍ، اختصاصي اجتماعي، أو نفسي، مدرب أنشطة، الخ..). يوفر هذا التدريب على العمل الرعائي تمكين كل من هؤلاء الاختصاصيين

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

من ممارسة نشاطه التدخلّي بأسلوب رعائي، و الفنون التعبيرية والفنون البصرية الجميلة تلعب دوراً هاماً في العلاج النفسي للحدث وتفريخ احتفاناته وصراعاته الذاتية الداخلية. ويتمثل دورها الأبرز في أن الفنون تقود من خلال التعبير عن الذات إلى مصالحة الحدث مع دوافعه الذاتية، كما أن الفنون هي المدخل إلى المصالحة مع العالم والنظرة المحببة والإيجابية إلى الدنيا بما يتضمن من ابتكار وإبداع ذاتيين وبما فيها من جماليات. ومن المعروف أن الحدث الجانح هو في حالة غربة عن ذاته وعن الدنيا، ولذلك تلعب الفنون دوراً هاماً في مصالحته مع ذاته ومع الدنيا من خلال توفير ذلك الإحساس الجميل والمريح والمحبب الذي يتضمنه كل عمل فني؛ وتساعد الفنون التشكيلية (من رسم، وشغل بالصلصال، أو بقية المواد، أو اللصق) على الهدوء النفسي والسكينة الداخلية، كما تساعد على التركيز والمثابرة والقدرة على العطاء. وهي تعالج بالتالي فقدان الثقة بالنفس وإمكاناتها من خلال بروز القدرة على العطاء والإنجاز.

و بما أن فن الرسم المتحركة له دور فعال في تحريك الوجدان و من خلال العلاج بالرسم المتحركة مما فيها من مراحل تنفيذيه من إنشاء قصه مصوره و بناء شخصيات و خلفيات و تحريك و مونتاج و ميكساج و إخراج على تعديل سلوك عينه من الأطفال الجانحين، وتلعب الكتابة النثرية دوراً حيوياً في تنمية القدرة على التعبير عن الذات واللقاء مع الحياة الوجدانية، مما يعالج واحدة من الصعوبات الأساسية التي يعاني منها الحدث الجانح، والمتمثلة في عجزه عن التعبير عن ذاته ووجدانه. فإذا هو تدريب على الكتابة مساعدته على التعبير الحر من خلال عمل قصه و بناء سيناريو ثم عمل قصة مصورة لها لمواقف معينة ذات صلة بمعاناته الذاتية ورغباته وأحلامه، فإنه يستعيد الوفاق مع الذات، فهي تمثل وسيله لتهديب النفس .

و لأهمية ذلك الموضوع من خلال دور المعالج و المرشد النفسي بالفن و أهميته في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث و علاجها و بناء صحتها النفسية وحتى يتم هذا التكامل وتعطي نتائجها المرجوة ، لا بد من بناء برنامج و من خلال الجلسات المتتالية التي تقوم على بناء السلوك التوافقي للعينه من خلال تدريبيه على التمكين الذاتي و بناء الإقتدار الذاتي و الذكاء الوجداني و الإنفعالي لمواجهة المشكلات و من خلال الإلمام بخصائص ظاهرة الجنوح على اختلاف درجات سلوكها العدوانية، وكذلك الإلمام بتكوين شخصية الجانح وخصائصها النفسية والاجتماعية ، وميكانيزماتها الدفاعية. وكيفية إيجاد حلول له ركزت الدراسة الحالية على بناء برنامج علاجي قائم على الرسوم المتحركة و أثره على سلوك عينه من الجانحين يتطلب ذلك الإجابة على التساؤلات الآتية :

ما مدى فاعلية برنامج علاجي بالرسم المتحركة في تعديل سلوك عينة من الجانحين؟  
و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :

## د/ اسراء عادل زكي .

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية القبلي و البعدي (بعد تطبيق البرنامج ) لصالح البعدي على أبعاد مقياس التوافق النفسي؟  
هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية البعدي و التتبعي(بعد تطبيق البرنامج ) على أبعاد مقياس التوافق النفسي؟

### فروض البحث:

فاعلية برنامج علاجي بالرسوم المتحركه في تعديل سلوك عينة من الجانحين .  
توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية القبلي و البعدي (بعد تطبيق البرنامج ) لصالح البعدي على أبعاد مقياس التوافق النفسي  
لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية البعدي و التتبعي(بعد تطبيق البرنامج ) على أبعاد مقياس التوافق النفسي

### أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: تصميم برنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة لعينه من الأطفال الجانحين .

و يتفرع منه هدفين فرعيين هم  
الكشف عن العلاقة بين العلاج بالفن والرسوم المتحركة ومدى تأثيره على سلوك عينه من الجانحين

اكساب الأطفال الجانحين مهارات التوافق النفسي و ادارة الأزمات و تقدير الذات

### أهمية البحث:

١-توجيه أنظار المسؤولين عن أهمية رعاية أطفال الجانحين و إعادة تأهيلهم و دمجهم من خلال برامج العلاج بالفن .

٢- إتاحة الفرصة للمتخصصين بمجال الرسوم المتحركة ببناء برامج علاجية تأهيلية بالفن لبناء الصحة النفسية لأطفال الجانحين و دمجهم داخل المجتمع.

### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تصميم برنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة لتعديل سلوك الأطفال الجانحين

الحدود المكانية (الجغرافية): دار التربية و الرعاية الاجتماعية للأحداث بالجيزة

الحدود الزمنية:ديسمبر ٢٠١٨- فبراير ٢٠١٩م

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

الحدود البشرية: (٨) أطفال أحداث عينة تجريبية تتراوح أعمارهم من ١١ إلى ١٣ سنة.

### منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج شبه تجريبي من خلال متغير مستقل و هو إعداد برنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة و متغير تابع و هو مدى فاعليته على السلوك التوافقي لدى عينه من الأطفال الجانحين من خلال قياس التوافق النفسي لديهم.

### خطوات البحث :

#### أولاً : الدراسة النظرية :

**المحور الأول:** الأطفال الجانحين و المشاكل التي يتعرضوا لها و قدراتهم التكيفية و التوافقية مع تلك المشكلات و دراسات مرتبطة .

**المحور الثاني:** العلاج بالفنون التشكيلية للأطفال الجانحين و عرض دراسات مرتبطة.

**المحور الثالث:** الرسوم المتحركة و مراحلها وإمكانيتها في تعديل السلوك من خلال عرض دراسات مرتبطة توضح ذلك.

#### ثانياً: الإطار العملي:

تصميم برنامج علاجي قائم على الرسوم المتحركة

تحكيم البرنامج بعرضه على مجموعة من المحكمين و تعديله في ضوء آرائهم.

التطبيق القبلي للمقياس التوافق النفسي على أفراد العينة.

تطبيق البرنامج على أفراد العينة.

التطبيق البعدي للمقياس على أفراد العينة .

التطبيق التتبعي للمقياس على أفراد العينة؟

التحليل الإحصائي لنتائج البحث .

### مصطلحات البحث:

علاج بالفن Art therapy : هو نوع من العلاج يعتمد على الأشكال البصرية ( التصوير التشكيلي ، والرسم ، والتجسيم ، وغيره ) ، اعتباره أداة يستخدمها المعالج بالفن ليساعد المريض على الإفصاح عن الأفكار والمشاعر التي لا يستطيع المريض التعبير عنها بطريقة التحويل النفسي والذي ينطوي على تفاعل ثلاثي الاتجاه موجه بين المريض وعمله والمعالج (عوض اليامي ٢٠٠١:ص٢١)



برنامج علاج برسوم المتحركة Animation therapy program : هو مجموعة من الأنشطة الفنية القائمة على مراحل تنفيذ الرسوم المتحركة من كتابة السيناريو المرتبط بالقصة القائمة على مرحلتين اولاً مستوحاه من مخيلة المريض و الثانية مستوحاه من مراحل تعديل السلوك لدى المريض و بناء الشخصيات و عمل القصة المصورة و انشاء الخلفيات و تركيبهم و عمل مونتاج و ميكساج و اخراج متم لتلك المراحل. "الباحثة"

التوافق النفسي Psychological compatibility هو عملية كلية ديناميكية وظيفية تهدف لتحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد مما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله والقوى الذاتية له والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر وتحقيق الذات والرضا عنها والثقة بالنفس والأمان والمرونة في المعاملات. (زينب الشقير ٢٠٠٣، ٤)

هو مجموعة من المهارات الاجتماعية والعملية التي تتسم بالتكيف و المرونة فيستطيع الفرد من توظيفها في جميع أنشطة حياتهم اليومية. ويؤدي القصور في أي من هذه المهارات إلى آثار سلبية على حياة الفرد اليومية وتؤثر كذلك على قدرته على الاستجابة للمواقف التي تواجهه داخل البيئة التي يعيش فيها (Woolf, 2006: 15).

و هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين بحيث تتسم قدرة الفرد على العطاء و التكيف مع الآخر في انتاج المهام و الأدوار داخل بيئته و يكون الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي. (الباحثة)

الأطفال الجانحين Delinquent children : (القُصّر الذين تقل أعمارهم عن السن القانوني) قاموا بعمل سلوكيات مخالفة للقانون. ... والحدث الجانح في أغلب دول العالم يكون عمره أقل من ١٨ سنة، ويقوم بعمل مخالف للقانون وكان من الممكن أن يحاكم عليه لو كان عمره أكثر من ١٨ سنة. ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة و ايداعه في مؤسسة اصلاحية . ( علي جعفر ٢٠٠٤، ٣١)

#### أولاً : الإطار النظري ويشتمل على :

**المحور الأول:** الأطفال الجانحين و المشاكل التي يتعرضوا لها و قدراتهم التكيفية و التوافقية مع تلك المشكلات و دراسات مرتبطة .

أولاً : الأطفال الجانحين : يصنف الجانحون ضمن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة من النواحي

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

الانفعالية (المضطربون انفعالياً و اجتماعياً) نتيجة تصدع حياتهم العائلية و الذين حدث لهم اضطراب في النمو أو في حياتهم الاقتصادية أو الدينية ، الأمر الذي قد ينتهي بهم الى عدم النضج اجتماعيا و انفعاليا وهم فئة ذات سلوك عدواني (عفاف فراج ،نبى مصطفى، ٢٠٠٤، ١٤٩) و جنوح الأحداث مشكلة خطيرة وتمثل تهديدا كبيرا ومنتاميا في المجتمع خاصة في الدول النامية بما فيها جمهورية مصر العربية ، حيث يشكل فيها الأطفال ما يقارب ٤٠% من إجمالي السكان ، وبهذا يؤثر على استقرار المجتمع وخطته التنموية و بناؤه الأسري.

ولقد تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير عوامل وأسباب جنوح الأحداث ، ولا يمكن فهم ظاهرة جنوح الأحداث فهما عميقا إلا بفهم الظروف الاجتماعية فالحدث المنحرف إنسان عادي إلا أن ظروفًا اجتماعية معينة أدت إلى هذا الانحراف وعدم التكيف .

يصنف الأحداث الجانحون من وجهة نظر الخطورة العيادية إلى عدة فئات: الجانح العارض أو الجانح بالصدفة، وشبه الجانح، والجانح المعتاد، ووصولاً إلى الجانح المحترف. وتأتي بالتنازل مع هذه الفئات، فئة الأحداث المعرضين لخطر الانحراف فالجانح العارض هو حدث متكيف اجتماعيا ونفسياً، قد يقدم على سلوك جانح من نوع ما بشكل لا إرادي بسبب الإهمال أو قلة التوجيه أو الجهل بالظروف وسوء تقديرها. وأهم ما يميزه هو غياب النية الجانحة أو الرغبة في خرق القانون كأن ينخرط الحدث من هؤلاء في عملية تحدي أو إثارة أو رغبة في مغامرة أو الوقوع في حالة من الإحباط المولد للتوتر النفسي الشديد، وكلها قد تؤدي إلى الوقوع في سلوك جانح تتفاوت خطورته القانونية.

أما الجانح بالصدفة فهو حدث متكيف اجتماعيا طالما ظلّ بمنأى عن الضغوطات الخارجية التي تفوق طاقته على المقاومة، أي طالما يتعرض لوضعيات تشكّل تهديداً لتوازنه النفسي من مثل الإغراءات الخارجية و أصدقاء السوء.

أما أشباه الجانحين فإنهم يشكّلون الفئة الانتقالية ما بين الجانحين العارضين وبين المحترفين. يكون هؤلاء على درجة عالية من ركاكة التكيف النفسي والاجتماعي. وقد يظلّون مستترين طالما كانوا حديثي السن أو وجدوا في محيط خال من التحديات والأزمات.

يختلف الجانح المعتاد عن سبقة في اتخاذ الانحراف نمطاً من الحياة مع الدخول في علاقة صراعية مع المجتمع والاعتداء على القانون. يتباعد هؤلاء عن الحياة المتكيفة و هم في حالة من الغربة التدريجية.

وحدث الجنوح في سلوك الطفل يرجع إلى الافراط الزائد او التفريط في سلوك من حوله اليه فنجد أن التدليل المبالغ فيه يؤدي الى تدمير شخصية الطفل و كذلك حرمانه

و توجد مجموعه من الأسباب المتعلقة بالأسره وما يرتبط بها من أبعاد :  
التصدع المادي و المعنوي للأسرة وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين قلة المراقبة والمتابعة من الوالدين و جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة وضعف الوازع الدينى عند الأسرة ، و أسباب متعلقة بالبيئه المدرسيه ودورها في ظاهرة جنوح الأحداث : الفشل في الدراسة و دور المعلم في تنشئة الحدث و أسباب متعلقة بالفرد ذاته حب المغامرة ورؤية المجهول

حياة اللامبالاه وانعدام المسؤولية عند الحدث و حب التملك و كذلك الصحبة و السكن لهم دور مهم في توافق و اضطراب للشخصية.

التفسير السيكولوجي للانحراف :

تعددت التفسيرات السيكولوجية للانحراف ومن أهمها رؤية التحليل النفسي لفرويد، وتفسير إريكسون وهورني ومكاندلس، فترى نظرية التحليل النفسي أن اللاشعور يتولد لدى الفرد بسبب ما يمر به من تجارب ونجاح وفشل، وقد فسر التحليل النفسي سلوك الجريمة والانحراف على أنهما يخفيان ورائهما رغبة، وأن المجرمين نوعان، الأول يشعر بالظلم فيخضع لتأثير دوافع الجريمة فيرتكبها، أما الثاني فيشعر بالذنب تجاه رغباته الماضية ويقوده إحساسه بالذنب إلى الجريمة والانحراف فهو يفكر في الجريمة بطريقة غير واعية، كما يرى فرويد أن الانحراف يحدث بسبب مؤامرة بين كبت عنيف وإحباط يولدان هما الاثنان صراعا بين مكونات الجهاز النفسي؛ الهو والأنواع الأعلى، وهذا ما يولد الانحراف (السيد رمضان، ١٩٩٥، ٦٣)، أما إريكسون فهو يؤكد على أن إخفاق الشباب يرجع إلى الهوية الشخصية بسبب خبرات الطفولة السيئة والظروف الاجتماعية الحاضرة مما يؤدي إلى أزمة وارتباك الهوية وتميع الدور (سامية جابر، ١٩٨٨، ١٧٩)، أما هورني فقد تركزت وجهة نظرها في العوامل الثقافية وأثرها في تكوين السلوك المنحرف والاضطرابات النفسية والسلوكية، كما تؤكد هورني أن العوامل الاجتماعية تؤدي إلى القلق الذي يؤدي بدوره إلى العدوان والتناقض وهما من أشد عوامل الانحراف والجريمة (جمال تفاحة، ١٩٩٢، ٧٤) ، وعن مكاندلس فقد ربط بين الناحية البيولوجية ومفهوم الدافعية، حيث يرى أن الدافعية المرتفعة تزود المراهق بطاقة مرتفعة لإحداث التغيير الذي يريده، ولكن هذه الطاقة تكون مرتفعة وحادة لذلك يكون سلوكه عشوائيا ومضطربا وغير مقبول اجتماعيا ( عبد الله المنيزل، ١٩٩٢، ١٣٨).

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

### عوامل و مسببات جنوح الأحداث :

أولاً: العوامل الوراثية :

يرجع بعض المختصين ان السبب في الجريمة والجناح هو العوامل الوراثية ويرفضون تماما تأثير البيئة والعوامل الاجتماعية في انحراف الأشخاص، فتربط هذه النظرية الظاهرة السلوكية الإجرامية وتحدد أسبابها في عوامل بيولوجية تتصف بأنها غير طبيعية (شاذة) ، فهي تختلف عن التكوينات العادية للشخص السوي، وترى أن سمات المنحرفين العضوية تتميز بخلل بنائي يتسبب بدوره في حدوث خلل وظيفي (مصطفى كاره، ١٩٨٥، ١٣٤)، ومن أهم وأشهر أنصار هذا الاتجاه الطبيب الإيطالي الشهير لومبروزو الذي درس صفات عدد كبير من جماجم لمجرمين بعد موتهم (٣٨٣ جمجمة) وتوصل لما أطلق عليه لومبروزو " المجرم بالميلاد " ، وقد توصل لومبروزو إلى أن للمجرم ملامحا خلقية تجعله أشبه بالإنسان البدائي، حيث تجعله الوراثة يحتفظ بخصائص بيولوجية للإنسان ما قبل التاريخ فهو يتميز في الشكل الخارجي بتضخم في عظام الوجه والفك والخدين إلى غير ذلك من الصفات، ويرى لومبروزو أن أساس المسؤولية ليس حرية الاختيار ولكنها الحتمية الجبرية (عقيدة، ١٩٩٤، ٦٤:٦٦)، وقد سار على درب لومبروزو وأيده في القرن العشرين مجموعة من العلماء لعل أشهرهم شيلدون صاحب نظرية الأنماط الجسمية وبمراجعة تفسير هذه النظرية " نظرية الوراثة أو التكوين الطبيعي " لعوامل الانحراف والجريمة نرى أنها تركز على أن المجرم في سلوكه الإجرامي يكون مدفوعا مجبرا على ذلك بحكم تكوينه الخلقي الذي تحمله بحكم عوامل الوراثة التي تختبئ في البشر منذ آلاف بل ملايين السنين، بمعنى آخر ليس للبيئة ذنب ولا للمجتمع في دفع المجرم إلى ارتكاب جرائمه فهو مجرم بالفطرة. (السيد رمضان، ١٩٩٥، ٤٦)

### ثانياً: العوامل الاقتصادية:

الانحراف يرجع إلى ظروف اقتصادية متدنية و قاسية، فيولد المجرم والمنحرف في بيئة وأسرة فقيرة انتشر فيها الفقر والعوز والبطالة وساءت أحوالها المادية، فتتولد لدى الفرد مشاعر الحقد والغيرة والانتقام من بقية أفراد المجتمع حيث تتحول هذه المشاعر إلى أنماط سلوكية منحرفة ومضادة للمجتمع . (أسعد نصيف، ١٩٩٧، ٣٧).

### ثالثاً:العوامل الاجتماعية:

للظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الحدث سواء كانت داخل الأسرة أو خارجها تأثير في جنوحه سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة لما للأسرة والوسط الاجتماعي المحيط من أهمية وأثر في تشكيل وتقويم سلوك الحدث (سمية حومر، ٢٠٠٦، ٢٨) ، ومن أهم النظريات

الاجتماعية في تفسير الجريمة والانحراف نظرية " المخالطة الفارقة " للعالم الأمريكي سوزرلاندر الذي يرى أن السلوك الإجرامي نتاج لعوامل البيئة الاجتماعية، فالمنحرف أو المجرم يتعامل في بيئته الاجتماعية مع أشخاص منحرفين أكثر من تعامله أو تعرضه لأشخاص أسوياء، فالسلوك الإجرامي يتم اكتسابه عن طريق التعلم المتصل بأشخاص يربطهم بهذا الشخص - المنحرف - تواملاً مباشراً (السيد رمضان، ١٩٩٥، ٧٧؛ سامية جابر ، ١٩٨٨، ١٥٥)، وقد توصل سوزرلاندر إلى أن الفرد يكتسب السلوك الجانح عن طريق اتصاله بالآخرين بشكل مباشر وغالباً ما يكون هذا الاتصال من النوع اللفظي، وأن الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الإجرامي يحدث داخل جماعات تربطها المودة والألفة والصدقة، مما ينفي تأثير الصحافة وبقية وسائل الإعلام في انتشار السلوك الإجرامي لدى المنحرفين والمجرمين ، فالمخالطة الفارقة معناها هنا المفارقة بين السواء واللاسواء أو بين الارتباطات الإجرامية وغير الإجرامية، وقد أطلق عليها دونالدريكس اسم " مبدأ الصراع القيمي " متجنباً إطلاق مصطلح " نظرية " عليها لعدم توافر الشروط العلمية عليها ( عبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٢، ٧٣:٧٥) ، و أن المجتمع يشمل مجموعات إنسانية متعددة وتختلف باختلاف عدد أفرادها ودرجة التآلف أو الاتساق و التآزر بينهم وطبيعة المصالح أو الأهداف التي تجمعهم مما قد يولد التنافر والصراع بين قواعد السلوك الخاصة بكل منهم، وقد يكون التنافر أو الصراع بين قواعد السلوك الخاصة بالفرد وقواعد السلوك العامة التي تخص المجتمع والتي تتمثل في صورة عادات وتقاليد، مما يتسبب في ظهور السلوك المنحرف (علي القهوجي، ٢٠٠٩، ٨٠) ، وقد توصل ميرتون في هذا السياق إلى صياغة العلاقة التبادلية بين السلوك المنحرف واللامعيارية وأشار ميرتون إلى أن بعض الأفراد يتعرضون أكثر من غيرهم لضغوط تظهر نتيجة لانفصال بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها ويرجع ذلك إلى إهمال الجماعة لهذا الشخص وتهميش دوره مقارنة بغيره من الأعضاء، كما أن سلوك الانحراف يتجاوز الشخص المنحرف إلى الأشخاص الذين لهم صلة بهذا الشخص المنحرف، كما أكد ميرتون إلى ارتفاع نسبة سلوك الانحراف بين الطبقات العاملة وبين أوساط سكان المدن الكبرى (سامية جابر ، ١٩٨٨، ٢٥٠).

#### رابعاً: العوامل النفسية :

من أهم تفسير الإنحراف من وجهة نظر علم النفس هي رؤية التحليل النفسي لفرويد، وتفسير إريكسون وهورني ومكاندلس، فترى نظرية التحليل النفسي أن اللاشعور يتولد لدى الفرد بسبب ما يمر به من تجارب ونجاح وفشل، وقد فسّر التحليل النفسي سلوك الجريمة والانحراف على أنهما يخفيان ورائهما رغبة، وأن المجرمين نوعان، الأول يشعر بالظلم فيخضع لتأثير دوافع

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

الجريمة فيرتكبها، أما الثاني فيشعر بالذنب تجاه رغباته الماضية ويقوده إحساسه بالذنب إلى الجريمة والانحراف فهو يفكر في الجريمة بطريقة غير واعية، كما يرى فرويد أن الانحراف يحدث بسبب مؤامرة بين كبت عنيف وإحباط يولدان هما الاثنان صراعا بين مكونات الجهاز النفسي؛ الهو والأنا والأنا الأعلى، وهذا ما يولد الانحراف (السيد رمضان، ١٩٩٥، ٦٣)، أما إريكسون فهو يؤكد على أن إخفاق الشباب يرجع إلى الهوية الشخصية بسبب خبرات الطفولة السيئة والظروف الاجتماعية الحاضرة مما يؤدي إلى أزمة وارتباك الهوية وتميع الدور (سامية جابر ، ١٩٨٨، ١٧٩)، أما هورني فقد تركزت وجهة نظرها في العوامل الثقافية وأثرها في تكوين السلوك المنحرف والاضطرابات النفسية والسلوكية، كما تؤكد هورني أن العوامل الاجتماعية تؤدي إلى القلق الذي يؤدي بدوره إلى العدوان والتناقض وهما من أشد عوامل الانحراف والجريمة (جمال نقاحة، ١٩٩٢، ٧٤) ، وعن مكاندلس فقد ربط بين الناحية البيولوجية ومفهوم الدافعية، حيث يرى أن الدافعية المرتفعة تزود المراهق بطاقة مرتفعة لإحداث التغيير الذي يريده، ولكن هذه الطاقة تكون مرتفعة وحادة لذلك يكون سلوكه عشوائيا ومضطربا وغير مقبول اجتماعيا (عبد الله المنيزل، ١٩٩٢، ١٣٨).

### أهمية التوافق النفسي في تقدير الذات و تعديل السلوك

ويمكن دراسة التوافق النفسي من إطارين على الأقل: الإطار الشخصي والإطار الاجتماعي، ويشير الإطار الشخصي أساسا إلى الجانب الذاتي من التوافق ويتضمن المعيار الرئيسي للتوافق الجيد الإشباع الكافي لحاجات الفرد وتوافر حالة من التوازن الداخلي لديه، ويعني الإطار الاجتماعي بمعناه العام توافق الفرد كما يقيم من الخارج بمعايير شكلية أو غير شكلية يقوم بوضعها الآخرون، كما يستخدم المصطلح بمعناه الضيق فيشير إلى التوافق مع الآخرين. (عبد الحميد شانلي، ٢٠٠١، ٦٥)

يقصد بالتوافق النفسي قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل، بجانب شعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته، وأنه شخص ذو قيمة في الحياة، وخلوه من الاضطرابات العصابية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي (زينب شقير، ٢٠٠٣، ٥)

ويعتبر التوافق النفسي البعد الأساسي والمجال الأول من مجالات التوافق حيث إنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه وإلى المجتمع من حوله ويتضمن التوافق السعادة مع الرضا وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي. ( حامد

زهران، ١٩٧٧ ، ٢٩) كما أن التوافق النفسي يشمل التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة (عبدالله الشحومي ، ١٩٨٩ ، ٢١) كما أن التوافق مع الذات يقع ضمن التوافق النفسي بحيث تكون فكرة المرء عن نفسه وعن ذاته حقيقية فيها تطابق مع واقعه أو كما يدركها الآخر عندها يكون الشخص متوافقا مع ذاته وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى هذا به إلى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخر كما قد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدن عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له وهنا يتسم سلوكه بالدونية ( والإحساس بالنقص ) وتضخيم ذات الآخرين ويؤدي به ذلك إلى سوء التوافق ( محمد الطيب ، ١٩٩٤ ، ٣٣) ويعتبر التوافق الانفعالي أحد أبعاد التوافق النفسي حيث إن من سمات الشخص السوي أن يكون متوافقا انفعاليا ويعني مدى ما يتمتع به أو الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر. (كمال دسوقي ، ١٩٧٤ ، ٢٠)

وكما سبق وعرضنا في التفسير السيكولوجي للانحراف أن تفسير التحليل النفسي لحدوث الانحراف هو وجود تأثير لعوامل الكبت والإحباط التي سببتها النزاعات والصراعات بين مكونات الجهاز النفسي والتي بدورها تسبب السلوك المضطرب والسلوك المنحرف.

وعلى هذا الأساس فإن التوافق الانفعالي يتمثل في عدة اتجاهات، قدرة الفرد في مواجهة المؤثرات النفسية مثل الانفعالات كالخوف والقلق وهذه المواجهة تتسم بالتوازن فلا يوجد إنسان لا يخاف أو لا يصاب بالقلق أحيانا ولكن الخوف أو القلق ينبغي أن يكون على قدر المؤثرات الخارجية ويحاول الإنسان تجاوزها فمن هنا يبرز التوافق أو الاتزان الانفعالي. (حسين أبو شمالة ٢٠٠٢ ، ٣٠) التوافق الاجتماعي: قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الإنكسار أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين معا وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين. (سهير أحمد ، ١٩٩٩ ، ٢٢) يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسيرة المعايير الاجتماعية، وتقبل التغيير الاجتماعي، والعمل لخير الجماعة، والتفاعل الاجتماعي السليم في إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع أفراد المجتمع مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية. ( حامد زهران، ١٩٩٧ ، ٢٧) وترى الباحثة أن الفرد يكون متوافقا اجتماعيا عندما يكون لديه المقدرة على الاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير بحيث يشبع الفرد من خلال هذه العلاقات حاجاته الاجتماعية فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه كما الالتزام بأخلاقيات المجتمع وقوانينه

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

وعملية تعديل للسلوك وما يتوافق مع معايير المجتمع أي محاولة التوفيق بين الذات والبيئة.

التوافق الأسري : هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية؛ فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية . ( بشير الحجار، ٢٠٠٣، ١٧)

و أوضحت دراسة سهير حبيب (٢٠٠٨) من خلال تصميم برنامج في الأنشطة الفنية لتحسين مستوى التوافق المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية و ذلك لتقليل حدة المشكلات التي يعاني منها المراهق مما يجعله أكثر تكيفاً مع مجتمعه و البيئة المحيطة به ، و كذلك دراسة أميرة عبد القادر (٢٠١٤) في البحث عن مستوى التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدي عينة من طلبة التربية الفنية ، و أوضحت دراسة اسراء عبد الكريم (٢٠١٦) على اثر برنامج للتوجيه و الارشاد بالفن على التاهيل والتوافق النفسي والاجتماعي لاطفال مرضى السرطان المتعافين، و هدفت دراسة عزة فخري (٢٠١٧) أثر برنامج علاجي بالأنشطة الفنية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ودعم تقدير الذات لعينة من المكفوفين في المرحلة الإعدادية ، و أوضحت تلك الدراسات لهمة بناء برامج من أنشطة الفن التشكيلي تقوم بإثراء التوافق النفسي لدى الأفراد العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة.

### اهمية التدريب على السلوك التوافقي في البناء النفسي لشخصية الأطفال الأحداث

و من خلال ما سبق من العوامل و مسببات الجنوح اتضح أن أكثر العوامل أهمية في جنوح الأحداث هو العوامل النفسية العقلية، بحيث أن بقية العوامل الأخرى الوراثة والاجتماعية لن يكون لها تأثير دون تفعيل التأثير النفسي العقلي لها، فهو الذي يميز شخصا عن شخص آخر ، فالجميع يتعرض لنفس الظروف والضغوط البيئة ولكن ليس كل من يتعرض لهذه الظروف يصبح منحرفا أو مجرما، فالتأثير الفارق هنا يرجع لعوامل الشخصية النفسية والعقلية التي تدفع السلوك وتوجهه.

شخصية الإنسان ما هي إلا نتاج لمجموعة من السمات المتكونة بفعل التأثيرات البيئية والوراثة والاجتماعية والعوامل النفسية تتمثل في انعكاسات للعوامل البيئية الاجتماعية التي يعيشها



الفرد (نافذ أبو خاطر، ٢٠٠٠، ٤١؛ عبد الغني الديدي، ١٩٩٥، ١٢٧)، بالتالي للسلوك التوافقي أهمية في بناء النفسي لشخصية الأطفال الأحداث فاضطراب الشخصية لا يرجع إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل يتضافر بعضها مع بعض، فالحياة النفسية ليست من البساطة بحيث يكون اعتلالها رهنا بعامل واحد، ذلك أن اضطراب الحياة النفسية كتكوينها حصيلة تآزر عوامل داخلية جسمية ونفسية مع عوامل خارجية شتى مادية واجتماعية (مجدي عبدالله، ١٩٩٦، ٢٨٢).

السلوك التوافقي يعتبر تعريف جروسمان Grossman (١٩٧٣) للسلوك التوافقي من أقدم التعريفات التي قدمت لهذا المفهوم، ويرى جروسمان أن السلوك التوافقي هو مدى فاعلية وقدرة الفرد على تلبية معايير الاستقلال الشخصي والمسئولية الاجتماعية التي يفترض أنها قادرة على القيام بها وفقاً لمعايير الجماعة الثقافية والحضارية التي ينتمي إليها. وبعد عشر سنوات قام جروسمان بإضافة تعريف جديد للسلوك التوافقي بأنه ما يقوم به الفرد لرعاية ذاته والعناية بها والتواصل وإقامة العلاقات مع الآخرين في البيئة الاجتماعية. وأكد على وجود مكونين للسلوك التوافقي وهما: الذكاء العملي practical intelligence والذي يشير إلى الدرجة التي يستطيع بها الفرد ممارسة الأنشطة التي يحتاجها في حياته اليومية بشكل مستقل، والذكاء الاجتماعي social intelligence والذي يشير إلى قدرة الفرد على فهم التوقعات الاجتماعية ووضع الأحكام والتفكيرات الاجتماعية وإظهار المهارات الاجتماعية المختلفة في البيئة التي يعيش فيها (Woolf, 2006: 36).

ويعرّف ولمان Wolman السلوك التوافقي بأنه: أي سلوك أو مهارة تضاف لتفاعل متطلبات البيئة والتوافق. ويشير صادق في تعريفه للسلوك التوافقي بأنه: درجة الفاعلية التي يقابل بها الشخص المعايير الخاصة باستقلاله الشخصي ومسئولته الاجتماعية المتوقعة حسب عمره الزمني وثقافته. (فاروق صادق ١٩٨٥، ٣)

ويعرّف عاقل السلوك التوافقي بأنه: الاستجابة المناسبة أو سلوك يساعد الفرد على التفاعل بصورة أنسب مع المحيطين به. بينما تعرّف خلف الله بأنه: مستوى فعاليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية. ويرى هنلي وآخرين Henley, et al. أن السلوك التوافقي يقصد به قدرة الفرد على الاستقلالية وتحمل المسئولية الاجتماعية. (فاخر

عاقل ١٩٨٨: ١٦) (زينب خلف الله ١٩٩٣: ٣٥٣) (Henley, et al, 1993, 80)

ويعرّف السلوك التوافقي أيضاً بأنه "قدرة الكائن الحي على مواجهة متطلبات الحياة" وهو تعريف عام جداً يشمل جميع متطلبات الحياة والبيئة التي يعيش فيها الفرد ويمكن تعريفه بشكل أكثر دقة بأنه المهارات التواصلية والاجتماعية ومهارات رعاية الذات التي يستخدمها الفرد

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

لمواجهة متطلبات الحياة (Hughes, 1997, 17).

وقد استخدم دول Doll مصطلح الكفاءة الاجتماعية social competence بدلاً من مصطلح السلوك التوافقي واعتبر أنه يشير إلى قدرة الكائن الحي على ممارسة الاستقلال الشخصي (Hughes, personal independence، والمسئولية الاجتماعية social responsibility (Hughes, 1997, 40).

و من خلال اطلاع الباحثة في حدود علمها على التراث النظري أثناء البحث في خلفية المشكلة بحيث أن وجدت اختلاف بين السلوك التوافقي و السلوك التكيفي من حيث المفهوم فيوجد خلط بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف، فالتوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلات حياته من إشباعات وإحباطات وصولاً إلى السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش بأنواعها المختلفة (الأسرة - العمل - النادي - جماعة الرفاق وغيرها)، أي أن التوافق مفهوم إنساني أما المفهوم الثاني وهو التكيف فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوانات والنبات إزاء البيئة الفيزيائية التي يعيشون فيها (فوزي جبل، ٢٠٠٠، ٦٣).

كما أن التكيف يشير إلى ظواهر سلوكية معقدة، تتميز بحضورها الدائم في كل ممارسات الكائنات الحية خلال مسيرة حياتها، ويزداد تعقد ورقى هذه الظواهر والعوامل المشاركة فيها تبعاً لرقى الكائن الحي المعني بها، بحيث تتطور آلية التكيف من مضمون فيزيولوجي غرائزي إلى مضمون اجتماعي انفعالي، يرتبط بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية (عماد الزغول، علي الهنداوي، ٢٠٠٧، ٤٠٧).

وفي بداية الثمانينات تم إعادة تعريف السلوك التوافقي ليتلاءم مع العصر كما تمت مراجعة مقياس فينلاندر للنضج الاجتماعي في عام ١٩٨٤، والذي عرّف السلوك التوافقي بأنه القدرة على أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للكفاية الذاتية والاجتماعية (personal and social sufficiency، ويتضمن هذا التعريف ثلاثة مبادئ أساسية وهي:

أن السلوك التوافقي نمائي developmental في طبيعته.

أن مدى ملائمة السلوك التوافقي تتحدد وفقاً لتوقعات الآخرين في البيئة التي يتفاعل بها الفرد. أن هذا السلوك يرتبط بالأداء وليس مجرد القدرة. (Hughes, 1997, 41)

وبالرغم من وجود عدة تباينات في تعريفات السلوك التوافقي المختلفة، وأيضاً المهارات المتضمنة داخل هذا التعريف والأدوات المستخدمة لقياسه، إلا أن هناك عدة أمور مشتركة منها:  
أن السلوك التوافقي يعتبر نتاج التفاعلات بين الفرد وتوقعات البيئة الثقافية التي يعيش فيها؛  
ومن ثم فإن السلوك قد يتم النظر إليه بدرجات متفاوتة من التقبل بناءً على البيئة الاجتماعية التي

يقيم فيها الفرد.

أن السلوك التوافقي يختلف باختلاف العمر. فالسلوك الذي يعتبر مناسباً في عمر الخامسة لا يعتبر مناسباً في عمر الثانية عشرة.

يتم النظر إلى السلوك التوافقي باعتبار الأداء اليومي لمهارات معينة وليس مجرد القدرة المجردة.

أن السلوك التوافقي يتضمن على الأقل مكونين أساسيين وهما: الاستقلالية أو الأداء الاستقلالي والقدرة على المحافظة على العلاقات الاجتماعية.

وهناك عدة اتجاهات نظرية مفسرة للسلوك التوافقي؛ مثل ما يلي: التحليل النفسي: تفترض نظرية التحليل النفسي وجود ثلاثة أجهزة هي؛ الهو Id والأنا Ego والأنا العليا Super Ego؛ وهي تشير إلى تكوينات نفسية تعمل كفريق وفق مبادئ معينة في ظل هيمنة الأنا عندما يحدث صراعات بينهما يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق (جابر جابر ، ١٩٨٦ ، ٦٣). ويؤكد فرويد Freud أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات وهي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. وكذلك أكد إريكسون Erikson على أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لابد وأن تتسم بالآتي: الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب. واعتقد فروم Fromm أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين، ومنفتحة عليهم، ولديها القدرة على التحمل والثقة، وقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك. وكذلك يرى فرويد Freud أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية "لهو" بوسائل مقبولة اجتماعياً. ويرى كذلك أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق (مدحت عبد اللطيف، ١٩٩٦ ، ٨٦). كما يذكر فرويد بأن السلوك الإنساني ينشط عندما يكون في حالة استثارة وتوتر أي يتعرض لحالة عدم اتزان حتى يصل إلى حالة التوازن، كما أنه يرى أن عمليات التوافق غالباً ما تكون لاشعورية وأن الفرد على وعي بالأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه. وقد عبر الفرويديون الجدد إريكسون، فروم، موراي، عن استيائهم من وجهة نظر فرويد القائمة للإنسان إذ يرون أن بعض عمليات التوافق قد تكون شعورية تماماً وأن الإنسان يمكن أن يعبر عن دوافع غير أنانية تلقى التأييد الاجتماعي (عبد المنعم حسيب، ١٩٩٣ ، ٦٧). النظرية السلوكية: أكد ماسلو Maslow على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص فيما يلي: الإدراك الفعال، قبول الذات، التفاتية، التمرکز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصيلة، الخلق الديمقراطي، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، عدم الشعور بالعداوة تجاه الإنسان، التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. وأكد بيرلز Perls على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيى الأفراد هنا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا. كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط وتقبله والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، وأن الشخص المتوافق هو من يتحمل المسؤوليات على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين (مدحت عبد اللطيف، ١٩٩٦، ٨٩: ٩٠).

ويرى روجرز Rogers أن معايير التوافق يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط فقط؛ وهي ما يلي: الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بمشاعر الذاتية. ويرى واطسون وسنكر أن التوافق عبارة عن تعلم مجموعة من العادات السلوكية من البيئة والتي يمكن عن طريقها إشباع الحاجات المختلفة وأن تعلم هذه الاستجابات يتم بصورة آلية وبدون قصد شعوري وخاصة في السنوات المبكرة من العمر، فالهدف الأساسي للمساعدة هي استبدال أو إحلال مجموعة من العادات النافعة أو التكيفية محل العادات الضارة وغير التكيفية (عبد المنعم حسيب، ١٩٩٣، ٦٩). النظرية المعرفية: يرى بياجيه أن التفكير والسلوك ينشأ من فئة بيولوجية معينة وهي فئة تمتد بسرعة تبعاً لعملية شبيهة بالنمو الحركي وتتركز إلى حد ما مع النمو البيولوجي أو النضج. ومحور هذه العملية وظيفتان ثابتتان هما التنظيم Organization والتكيف adaptation وهما خاصيتان فطريتان تقودان النمو السلوكي الكلي للإنسان وعلى ذلك فإن كل ما يعرفه الإنسان ويستطيع عمله. ويريد عمله بالفعل في كل من مراحل نموه يميل إلى أن يكون على درجة كبيرة من التنظيم والتكامل وهكذا يدل التنظيم على البناء المعرفي القائم لدى الفرد ويتألف من وحدات معرفية مترابطة متكاملة، بالإضافة إلى أن ما يتعلمه الفرد يرجع في جوهره إلى التكيف مع الظروف البيئية. والتكيف هو التعبير البنائي أو الوظيفي الذي يحقق الكائن العضوي بقاؤه، وهكذا يربط بياجيه ربطاً وثيقاً بين العمليات النفسية والبيولوجية (فؤاد أبو حطب؛ آمال صادق، ١٩٩٠، ١٦٧). النظرية الإنسانية: يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وأن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان، وكائن متميز عن الكائنات الحية الأخرى، فهو كائن عاقل ومفكر ومسئول، ويستطيع أن يسلك سلوكاً حسناً يحقق به ذاته إذا تهيأت الظروف لذلك. ومن أهم العوامل المرتبطة بالتوتر وسوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه بحث الإنسان عن هدفه أو مغزى لحياته يحقق به ذاته وإذا لم يهتدي إلى هذا الهدف أو المغزى فإنه سيكون عرضة للتوتر وسوء التكيف، ويرى ماسلو أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي

يستطيع أن يحقق ذاته بمعنى أن أعلى الحاجات في مدرج ماسلو، وهي الحاجة إلى تحقيق الذات، وهذه الحاجة لا يستطيع الفرد إشباعها إلا بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للحب والانتماء والحاجة إلى تقدير الذات، كما أنه قام بتحديد خصائص الشخص الذي استطاع أن يحقق ذاته، وبالتالي فالتكيف هو:

الإدراك الحقيقي للعالم والأشخاص الآخرين.

التقبل الحقيقي للذات وتقبل الآخرين.

أن يتصف سلوكه بالتلقائية والبساطة.

الاستقلال والقدرة على التجريب.

القدرة على تكوين علاقات متبادلة عميقة وحميمة. (عبد المنعم حسيب، ١٩٩٣، ٧١)

وبالتالي كلما كانت الرعاية لأطفال الجانحين صريحة وواضحة وملزمة أدت إلى حسن توظيف الإمكانيات والممارسات تحقيقاً للأهداف المبتغاة. أما بقاؤها ضمنية فهو مثار لأشكال من اللبس والغموض والتضارب. من هنا ضرورة تحديد فلسفة رعاية الأحداث الجانحين ورسم مبادئها الكبرى كي توجه الإطار الهادي والحاكم للعمل الرعائي. وتكشف مراجعة التقارير القطرية عن وجود مبادئ عامة تمثل مقومات هذه الفلسفة وللحد من هذه الظاهرة يجب التوعية بالرعاية المجتمعية للأطفال الأحداث المعرضين الجنوح و تفادي حدوث ذلك من خلال مؤسسات معنية بذلك و المراقبة و الملاحظه و ان حدث فكيفية علاج المشكلة و دمج الأحداث الجانحين من خلال و التأهيل الإجتماعي بعد انقضاء مدة عقوبتهم و تخطي الأزمات النفسية و يأتي ذلك عن طريق اتباع الآتي :

١. القضاء على مفهوم الذات المتدني: فتشبع عند هؤلاء الأطفال روح الانهزامية والعجز وفقدان الثقة بالنفس تسيطر عليهم مشاعر الفشل والإخفاق وعدم القدرة على تحقيق أي إنجاز. إنهم تمثّلوا ظاهرة العجز المتعلم فبالتالي على المعالجين النفسيين العمل على بناء الذات .

٢. بناء الذكاء العاطفي اثناء تعاملهم مع المجتمع المحيط لدى أطفال الجانحين ضبط الاندفاعية والقدرة على مقاومة النزوات والتحكم بالعواطف وتحقيق الإرضاء المتكيف لها.

٣ القضاء على الغربة عن عالم الدراسة والعمل والمجتمع و قصور الحياه الأسرية من خلال تدعيم المهارات الحياتية لدى الأطفال الجانحين.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية لجأت الى قياس التوافق النفسي لأن التغيير فيه بصوره ايجابية يؤدي إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية، لأنه يصعب على الفرد تحقيق التوافق النفسي أو الاجتماعي في ظل ظروف لا يستطيع معها التكيف، فالفرد اذا ما تكيف بيولوجيا وتوافق نفسيا

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

واجتماعي مع بيئته أصبح ذو سلوك توافقي مقبول مجتمعيًا و هذا تسعى إليه الدراسة الحالية هي بناء التوافق النفسي لعينه من الأطفال الجانحين .

و من خلال استعراض موقف الأحداث في القانون المصري قانون رقم ١١١ لسنة ٢٠١٥ بإصدار قانون الأحداث ( ١١١ / ٢٠١٥ ) من حيث التدابير والجزاءات العقابية ( ٥ - ٣٢ ) المادة رقم ( ٥ ) إذا ارتكب الحدث الذي أتم السابعة ولم يكمل الخامسة عشرة من العمر جريمة يحكم عليه بأحد التدابير التالية: ١- التسليم. ٢- الإلحاق بالتدريب المهني. ٣- الالتزام بواجبات معينة. ٤- الاختبار القضائي . ٥- الإيداع في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية . ٦- الإيداع في إحدى المستشفيات العلاجية المتخصصة. ولا يحم على هذا الحدث بأية عقوبة أو تدبير منصوص عليه في قانون فإذا كان لم يبلغ السابعة من عمره فلا يتخذ في ضلته إلا تدبير التسليم أو الإيداع في إحدى المستشفيات العلاجية والمؤسسات الاجتماعية المتخصصة بحسب الحالة. فنجد أن التدريب المهني والإيداع في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية من ضروريات معالجة تلك المشكلة بحيث لجأت الدراسة الحالية ببناء برنامج علاجي بالرسوم المتحركة منها يتعرف على مجال مهني جديد و منها تقوم بعمل جلسات لتعديل السلوك من خلالها و بالتالي تأتي أهمية تلك الدراسة الحالية.

## المحور الثاني: العلاج بالفنون التشكيلية للأطفال الجانحين وعرض دراسات مرتبطة.

من خلال حاجة المجتمعات إلي حلول لمشكلات نفسية واجتماعية مختلفة نشأ العلاج بالفن ، ومن وجهة نظر أخرى فأنها نشأت من ادراك رواد تلك الحركة بفائدة الفنون كطريق للعلاج سواء أكان نفسياً أو اجتماعياً ، واعتمدوا في ذلك علي خبراتهم الخاصة في مجالات علم النفس و علم الاجتماع والفن ؛ وظهر العلاج عن طريق الفن التشكيلي ، بعد دراسات عالم النفس فرويد التي أوضح عن إمكانية الفنون التشكيلية في إخراج مشاعر نفسية لها صلة بالشخصية مباشرة ، وقال فرويد " يقوم الفنان بالتعبير عن رغبات لا شعورية في أشكال رمزية مهذبة ، منعت عن إظهار حقيقتها الأنا العليا"

و في مدرسة التحليل النفسي لفرويد و يونج توصلنا إلي أهمية دور الفن في إظهار رموز لا شعورية ، فهي عبارة عن خبرات للشخص نفسه تحمل معانيها الخاصة به وبعد دراسات ونتائج فرويد ويونغ هذه و بالتالي تنبه العديد لتلك الممارسة للفن وكان منهم مارغريت نومبيرغ وغيرها الكثيرين ممن عملوا علي العلاج عن طريق الفن .

إن العلاج بالفن يعتبر مجالاً ليس بالحديث و لكن اثبت أهميته في العصر الحالي ،

وحتى عندما يكون البعض يعرف هذا النوع من العلاج النفسي غالباً ما تكون معرفتهم غير واضحة بماهية العلاج بالفن ، ولقد ساهم المعالجون بالفن في هذا الارتباك أو الخلط وعدم الوضوح ، وذلك بسبب ما يمتلكون طرقاً مختلفة وأساليب متعددة من خلفيات متنوعة في العمل وفي وصف ما يقومون به ، ومع ذلك فإنه من الضروري أن يكون المختصون في العلاج النفسي علي دراية وفهم بموضوع العلاج بالفن وكذلك معرفة ما هو ليس علاجاً بالفن". (لطيفة المغيصب، ٢٠٠٠، ١١٦)

وهو نوع من العلاج يعتمد علي الأشكال البصرية ( التصوير التشكيلي ، والرسم ، والتجسيم ، وغيره) باعتباره أداة يستخدمها المعالج بالفن ليسانع المريض علي الإفصاح عن الأفكار والمشاعر التي لا يستطيع المريض التعبير عنها بطريقة التحويل النفسي ، التي تحتوي علي مشاعر من ماضي المريض يوصلها إلي المعالج عن طريق العمل الفني ، الذي غالباً ما يحتوي علي المشاعر والأحاسيس ، التي إذا ظهرت بدأت عملية العلاج " (عوض اليامي ٢٠٠٤:ص ٢١)

العلاج عن طريق الفن يستند علي منهج تحليلي في فهم القلق ومشاعر الذنب وديناميات الكبت والإسقاط والتوحد والإعلاء والتكثيف ومثل هذه الميكانيزمات تتضح عن طريق التعبير البصري للمرضي خلال العلاج عن طريق الفن كما تتضح عن طريق التعبير اللفظي خلال عملية التحليل النفسي ( لويس مليكة ١٩٩٠ ، ٢٣٥)

و ذكر اولمان Ulman أن الفن يحقق التكامل للشخصية ، ولذلك يمكن استخدامه في كافة أنواع العلاج ، سواء في الجلسات الإكلينيكية العيادية ، أو من خلال التطبيقات النفسية الديناميكية ، أو في الجلسات التربوية والإرشادية التي هتف إلي إتاحة التكامل بين العمليات المعرفية والعاطفية ، وإلي تعزيز النمو والدافعية والسلوك الناتج للمتعلم (عبير الصاعدي ٢٠٠٢ ، ١١٤) و بما أن الفنون لغة عامة بين البشر منذ بدأت الحياة ، والتعبير التلقائي من خلال العلاج بالفن هو أحسن الوسائل لإخراج ما بداخل المريض من صراعات ومكبوتات و مشكلات ، فهناك مفتاح لفهم الشفرة لمشكلات النفسية للمريض من خلال تعبيراته الفنية ، والمريض لا يعرف أن في تلك الرسوم التي أسقطها علي الورقة معاناته النفسية أو صراعاته والتعبير الفني وكذلك العمل الفني ليس فناً تلقائياً بل هو ظاهرة طبيعية تحددها عده عوامل مثل الحالة العامة للعقلية الجماعية والعادات الأخلاقية السائدة وكذلك تؤثر فيها الشروط

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

العامة كالجنس أو السلالة والبيئة أو الوسط الاجتماعي والعصر أو لمرحلة التاريخية ، والفن وسيلة لتحقيق المشاركة الوجدانية والتعاطف بين الأفراد التعبير عن طريق الفن سلوك يسلكه الإنسان ، وهو شئ فطري يدعمه استعداد الفرد وموهبته ،

وقد تجد حاجات الإنسان اللاشعورية مشقه في نقل مطالبها إلي مجال الشعور لإدراكها ، وكثيراً ما تصطمم بالعقبات عند الرغبة في تحقيقها فيحبط أصحابها ، ويحتاج الأمر وقتها إلى إيجاد الحلول المناسبة لإعادة الاتزان النفسي إليهم وحيث لا مجال لغير التعبير الفني كوسيلة للتنفيس نجد ما تميزت به التريية الفنية كموجه للسلوك الذي يجمع في أدائه بين الشعور واللاشعور (محمود البسيوني، ١٩٨٣، ٧٤)

### جدول (١) يوضح النظريات و الاتجاهات النفسية و علاقتها بالعلاج بالفن

النظرية التحليلية النفسية للعلاج بالفن (سيجموند فرويد)
التداعي الحر من خلال رسم الأحلام ويقوم المعالج بالتفسير من خلال المعالج نفسه من خلال ما استنتجه من جلسات استرخاء مسبقة مع المريض ويقوم العلاج التحليلي بالفن على أساس أن الفرد يقوم بالتنفيس الانفعالي للأفكار والمشاعر الداخلية عن طريق ميكانيزم الإسقاط في عملية التعبير الفني. (لويس مليكه، ١٩٩٠، ٢٣٥)
الإتجاه الدينامنقسي للعلاج بالفن (مارغريت نومبيرغ )
التعبير الفني الحر من خلال رسم الأحلام بدون تفسير من خلال المعالج بل من خلال تفسير المريض لمعاني تلك الرموز الناتجه من العمل الفني (Wolf et al. 1985, 57)
الإتجاه التحليلي للعلاج بالفن (كارل يونج )
الخيال النشط وتكون ممارسة الفن بهدف الخيال وإثرائه وتكشف محتوى اللاشعور من خلال الرموز الفنية التي تنطلق من اللاشعور لتوضح أسباب المعاناة النفسية وأعراض الاضطرابات النفسية من خلال حديث الشعور مع اللاشعور الداخلي للمريض تظهر من خلال التخيل (Mok, F. 2007,33)
النظرية الفردية و العلاج بالفن (انلر)
يعد البرامج العلاجية علي شكل جماعات بهدف تكيف الفرد مع المجتمع ، ولكي يتيح ذلك للفرد ملاحظة الاختلافات بين تصرفاته وتصرفات من حوله ، فمن خلال تلك الممارسات يكتسب الفرد خبرات أخرى يتعلمها من غيره من الناس فمن خلال ذلك الحديث تتعرف علي حياه وخبرات الفرد للبيئة المحاطه به (Hanes, M ,2008,84)
الاتجاه السلوكي في العلاج بالفن (جون واطسون)



السلوكية تهتم بالملاحظ من السلوك مباشرة ، وتري المدرسة السلوكية أن السلوك متعلم من البيئة ، وتستخدم عدة طرق للوصول إلي أهدافها العلاجية وهم

١. الإشراف من أهم وسائل العلاج السلوكي ، وفي حال أن شخص ما أنتج عملاً فنياً وقبوله باستحسان من حوله فإنه يحاول جاهداً إنتاج أعمال أخرى بسبب شعوره بالراحة لما قوبل به من إعجاب ، وهذه الطريقة يمكن أن نستفيد منها من خلال العمليات العلاجية بالفن.

٢. الإزالة المنتظمة التي جاء بها العالم وليي والتي تعتمد علي تخيل الموقف المقلق ومن ثم نقوم بأسلوب الاسترخاء حتى يصل المريض لذلك الموقف ويبقى به مسترخياً وتعاد الطريقة تكراراً حتى يقل ذلك المثير من حدته

٣. التخيل الموجة وفي ذلك يقوم المريض بتخيل الشيء المثير للقلق ثم تخيل القيام بالاقتراب منه ، ولمسه ، وشمه ، والاستماع اليه وحتى تخيل محادثته ، والمرحلة الأخيرة في هذه الطريقة هي جعل المريض يقوم برسم أو تشكيل المثير إما عن طريق الخزف والصلصال أو الخامة المناسبة التي لا تثير أي نوع من القلق ويسهل علي المريض العمل بها .

و يتطلب من المعالج اتباع الآتي أثناء ادارة الجلسة

الخطوة الأولى: التدرج في تقديم الموضوع حتى لا يثير قلق المريض بشكل كبير وتكون العملية منظمة ، كما علي المعالج أن يترك حرية اختيار المادة التي سيستخدمها في تنفيذ التشكيل حتى لا يكون هناك عائق

الخطوة الثانية: إذا كان المعالج سيزيل قلق يتطلب مهارة تقنية فعليه أن يبدأ بها أولاً يعلمها للمريض مثال اذا اراد تنفيذ مشغولة جلدية فعليه تعلم تقنياتها أولاً (عوض اليامي ٢٠٠٤، ١٢٢) (Pifalo, T. 2006,185)

#### الاتجاه السلوكي المعرفي في العلاج بالفن

العلاج من خلال التصورات الشخصية لكليي و العلاج العقلاني الانفعالي لاليس و العلاج المعرفي لنيك ، وأسلوب حل المشكلات عند جولد فريد وجولد فريد. و تعديل السلوك المعرفي عند ميكنباوم

ويعتمد العلاج المعرفي السلوكي بالفن علي الصور البصرية أساسا ديناميكيا تكون الأفكار التي ينتج عنها سلوك الفرد . ٢. تعديل الأفكار المعرفية ينتج عنه تعديل السلوك ،

٣. جميع الأفكار عبارة عن صور داخل الذهن وأن تغير تلك الأفكار يتم عنه تغيير الصور الذهنية التي تغير بدورها السلوك.

٤. عمليتي التفكير والإستنتاج قائمة علي جانبي الفراغ والإبصار في الدماغ وهما الصور و التصور بحيث أنه مجرد التحدث عن حادثة مؤلمة يحدث تصير للحادثة من قبل المريض فإذا قمنا بتغير تلك الصور الذهنية و تسلسل الأحداث بالتالي سيحدث التغيير في سلوك المريض اي من خلال تغيير المعرفة البصرية سيغير سلوك المريض عوض اليامي ٢٠٠٤، ١٢٤)

و يؤخذ في الإعتبار سلوك المريض اثناء قيامه بالتعبير من خلال وسائل الفن التشكيلي و كذلك تعليقاته اللفظية التلقائية و اسلوب تناوله للأدوات و حركات جسمه اذ يفترض أن هذا السلوك يمثل استجابته المريض للعلاقات و المواقف والحاجات و الضغوط التي يشعر بها و العلاج بالفن يقوي دفاعات النفس و يساعد المريض ليؤسس ما يسمى بالميكانيزمات الدفاعية سلوكه كما يتعلم دفاعات جديدة (مصطفى عبد العزيز، ١٩٩٧، ٣٤) و بالتالي تأتي أهمية العلاج بالرسوم المتحركة لما لها من تفاعل مع الأفراد أثناء تنفيذها في اطار جلسات متعددة له قواعده و التزاماته مما ينمي تلك الدفاعات .

و توضح بعض دراسات مرتبطة علي أهمية العلاج بالفن لتعديل سلوك الأطفال الجانحين دراسة بورك (Burke ) (١٩٩٠) .. استخدمت العلاج بالفن كوسيلة إرشادية علاجية مع الأحداث " و هدفت الباحثة من خلالها دراستها للحالة في استخدام الرسم للتفيس والإرشاد العلاجي لما له أثر في ذلك ، وصممت برنامج التعبير الفني كي يناسب شخصية الحدث وحاجاته والوصول لمشاعره الداخلية والتعرف علي مدي قدرته للسيطرة علي نفسه و و من خلال المناقشة التحليلية

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

للسومات و عمل جلسات تنمويه لكيفية حل المشكلات الخاصة به بطريقة يقبلها المجتمع و البعد عن السلوك العدواني ، و أوضحت النتائج أهمية الرسم كوسيلة تفيسية لمعرفة المسببات النفسية التي أثرت على انحراف سلوكه و التعبير عن مكنونات

دراسة روساليا روزنجي Rosalia Rosenji ( ١٩٩٧ ) نقلاً عن عوض الياامي ( ٢٠٠٤ م ) الدراسة رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أرسيل في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان غرض الدراسة تحقيق افتراض الباحثة بإمكانية خفض القلق لأربعة من المراهقين المتواجدين في المستشفى خلال أربع جلسات ، مستخدمة بذلك برنامج علاجي تدخلي خاص للكشف عن معتقدات أفراد الدراسة عن الغضب بعد أن عرضت المنهج العلمي العلاجي لحالة الأفراد أو عينة الدراسة ، وقامت خلال الدراسة بتعليم المراهقين مهارة التحكم الشخصي ، وعناصر تعليمية لتأكيد المسؤولية لأفراد الدراسة تجاه التحكم بالغضب والنتائج التي تترتب عليها سلوكياتهم ، وكان من نتائج الدراسة أن البرنامج الذي أعدته الباحثة عرف أفراد العينة بمصادر الغضب المرتد من سلوكياتهم العصابية ، وساعدهم أيضاً علي طرق كشف الشعور بالغضب وكيفية السيطرة عليها وتعليمهم طرق الوقاية منه خلال حياتهم اليومية و من خلال العلاج المعرفي بالفن بوصفه طريقة للتحكم في الغضب مع المراهقين بطريقة العلاج النفسي المختصر و ذلك لأن العينة المعنية في تلك الدراسة من الأطفال الجانحين في مرحلة المراهقة المبكرة. و كانت ذات أهمية للدراسة الحالية من خلال اجراءات الجلسات المتبعة و كيفية مواجه القلق الداخلي لأفراد العينة الحالية و كيفية بناء برنامج علاجي بالرسوم المتحركة قائم على الاتجاه السلوكي المعرفي.

دراسة عبير الصاعدي ( ٢٠٠٢ ) (التعبير الفني وأثره علي تعديل سلوك الأحداث الجانحات- وتوصلت تلك الدراسة لنتائج منها أن التعبير الفني يساعد علي أحداث تغيير في سلوك الجانحات بالإيجاب و تساعدهم علي بناء صحه نفسيه جيده للنزليات من خلال تنمية التوافق النفسي لديهم .

دراسة ولاء سعيد ( ٢٠٠٨ )هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية التعبير بالرسم عن القصص الديني في تعديل بعض أنواع السلوك الجانح لدى عينة من الأحداث والكشف عن القيم والدلالات النفسية للرموز التي تظهر في رسوم العينة عند التعبير عن القصص الديني وارتباطها بتعديل بعض أنواع السلوك الجانح لديهم و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين التعبير بالرسم

عن القصص الدينى وبين تعديل بعض انواع السلوك الجانح لدى عينة البحث من الأحداث وكذلك وجود قيم ودلالات نفسية للرموز التى تظهر فى رسوم عينة البحث عند التعبير عن القصص الدينى ولاتى ترتبط بتعديل بعض انواع السلوك الجانح لديه و كانت ذات أهمية للدراسة الحالية من خلال المنهج العلمى المتبع والعينه و المقياس المستخدم.

و اوضحت دراسة ايمان الغنيمي (٢٠١٤) عن أهمية التشكيل الخزفي كمدخل للتأهيل الإجتماعي لأطفال الأحداث

بحيث أنتجت الدراسة من خلال تعليم الأطفال الأحداث انتاج مشروعات صغيره من خلال الأواني الخزفية وذلك يكون ذو كفاءة مجتمعية قادر على المساعده المادية لأهل بيته بدلاً من السرقة او الإتجار في الممنوعات وكانت ذات ضروره للدراسة الحالية لمعرفة التراث النظري من خلال التأهيل الإجتماعي للأطفال الجانحين .

و هدفت دراسة أميرة عبد القادر ( ٢٠١٨ ) استخلاص الاسس التى يستند عليها اعداد برنامج علاجى بالانشطة الفنية لتخفيض الضغوط النفسية وتعزيز قوة الأنا لدى نزيلات دور رعاية الأحداث أنتجت الدراسة أسس قائمه على السلوك الفعلي و المأمول و بالتالي كانت ذات أهمية للدراسة الحالية من حيث اقتباس الاساليب الداعمة النفسية لتلك الفئه، وهدفت دراسة فاطمة تقي (٢٠١٩) في الكشف عن أثر العلاج بالفن في خفض العنف لدى الأطفال في المرحلة الأساسية اوجدت تلك الدراسة اهمية تعلم و ممارسة الفن لما لها دور فعال في خفض السلوك العدوانى لأفراد العينه

و أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية تتمثل في اختيار العينة وهم الأحداث و من خلال الاطلاع على البرامج المعده لتلك الفئه قامت الباحثة بالإستعانه ببعض الخطوات الاستقبالية لمستهل البرنامج الحالي مع العينه التجريبية .

### **المحور الثالث:** الرسوم المتحركة و مراحلها وإمكانيتها في تعديل السلوك من خلال عرض

دراسات مرتبطه توضح ذلك.

الرسوم المتحركة هي عبارة عن تتابعات من الرسومات الخطوية الثابتة المسلسلة التي تعرض بسرعة معينة وفي تتابع بحيث تبدو هذه الإطارات عند عرضها متحركة" ،على أنها " مجموعة من الرسومات المتسلسلة التي: تعرض متتابعة وبسرعة معينة فتعطي الإيحاء بالحركة وتستخدم للتعبير عن الأشياء المتحركة أو المتغيرة وتحلّل العمليات بعرضها على مراحل بونها وقات مع إمكانية تكرارها إذا رغب المستخدم وكذلك التعبير عن المفاهيم المجردة التي لا يمكن تمثيلها بالفيدوى والتعبير أيضا عن مواقف تحدث في فترات زمنية طويلة يصعب

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

تصويرها بالفوىدى. " وى عرفها(مصطفى جودت، ١٩٩٩، ٢٢٦)  
وفىما يتعلق بالرسوم المتحركة: فىتمثل فى الرسوم الصامتة والتى تعرض بمعدل ١٦ رسمة فى الثانية، أما النوع الثانى فىتمثل فى الرسوم الناطقة التى يتجاوز معدل عرضها ٢٥ رسمة فى الثانية و كما هو الحال فى التلفاز (عوض محمد، ٢٠٠٠، ١٥)  
والرسوم المتحركة لها أثر كبرى فى شخصية الطفل باعتبارها أهم العناصر الببؤىة، المنظمة التى تنقل المعلومات والمفاهيم والقوى بأن الأفلام المتحركة هى صورة متسلسلة وقصوىة، علما كانت قصوىة كلما كان تأثيرها اشد وأقوى حىث تشور الدراسات العلمىة أن من بوى كل عشرة آلاف طفل هناك خمس حالات لأطفال وقومون بنقص شخصىات الكرتون وما يشاهدونها ، وىكون هؤلاء الأطفال من عائلات لا تهتم بأبنائها ولا تحرص على متابعتهم حول ما يشاهدون كوسىلة جوىة لإكسابهم المعلومة الصحىة كما أن عدم إدراك نسبة عالىة من الأمهات لدور الرسوم المتحركة فى ترسىخ القوى العقدىة الصحىة من عمدما لدى الأطفال. وكذلك أظهرت دور الرسوم المتحركة فى بناء خىال الطفل، الذى وقوده لتبنى قناعات فى غاىة الخطورة على نفسىة الطفل و عقلىته.( غادة عوف، ٢٠١٧، ١٢٢)

مراحل انتاج الرسوم المتحركة :

مرحلة ما قبل الإنتاج preproduction

وتبدأهذه المرحلة بالفكره و ايجاد القصة

السيناريو script يشرح لنا بدقة ماذا سىحدث

شريط الصوت voice recording تسجل أصوات الشخصىيات .

القصة المصورة storyboard تحويل السيناريو المقروء الى صورة مرئىه .

الأنىماتك animatic نستخدم كادرات الأستورى بورد مع شريط الصوت لعمل فىديو مبدئى جدا حىث يوضح توقىت تتابع اللقطات .

التصور للكادر النهائى conceptual art و هو يوضح تصور الشكل العام للكادر فى الفىلم

النهائى والجو العام

تصمىم الشخصىيات character design ملامح الشخصىة و أبعادها و حركتها فى أوضاع مختلفة من خلال بناء model sheet لكل شخصىة و عمل تلعبىرات الشخصىة اللى توضح

الجانب الإنفعالى لها من expression sheet

مرحلة الإنتاج الفعلى للعمل production

التحريك animation تحريك الشخصىيات بناء مفاتىح حركة keys و ببنىتها in-between

على شفافات frame by frame بعد ذلك تحبير inking عمل مسح ضوئي scan ثم يأتي التلوين painting  
رسم وتلوين الخلفيات background  
التركيب compositing و هو تركيب الشخصيات على الخلفيات بناء على القصة المصورة.

مرحلة ما بعد الإنتاج post production و هي المونتاج edit  
الرسوم المتحركة كوسيله علاجية :

لكل من مرحلة من مراحل تنفيذ الرسوم المتحركة لها عامل نفسي في تعديل السلوك من حيث صعوبة ودقة تنفيذ تلك المراحل لأنها تتطلب تركيز عالي فعند انشاء القصة الدرامية ينظر المؤلف الى الجوانب النفسية و الإجتماعية المؤدية لتطور الأحداث و تطور الشخصيات و علاقتهم ببعض

فلإنشاء فيلم الرسوم المتحركة يجب المرور بعدة مراحل:تبدأ من اختيار القصة و كتابة سيناريو لها ثم تصميم الشخصيات بناء على التصور الجسمي و الحركي و النفسي و الإجتماعي و عمل ورقة نموذجية model sheet ثم تصميم قصة مصورة تجسد السيناريو المكتوب ثم رسم الخلفيات بناء على خلفيات داخلية لمنزل ما او خارجية من الطبيعه و الشارع و غيرها ، ثم تحريك الشخصيات ثم يأتي بعد ذلك التركيب و هو تركيب الشخصيات على الخلفيات بمعالجة الاليكترونية و بعد ذلك يأتي المونتاج و من ثم دمج الصوت المكساج و في النهاية ينتج الفيلم . و لذلك لجأت الدراسة الحالية للرسوم المتحركة لتعديل سلوك الأطفال الجانحين بما تطلب اثناء انتاج فيلم واحد عدة مراحل تؤدي الى تعلم العمل في مجموعه أي العمل التعاوني و بالتالي تنمي التكيف مع الآخر و عند تصور قصة خاصة بذاته و ما يطمح له يتذكر المواقف السلبية و كيفية تبديلها بمواقف ايجابية اثناء بناء الشخصية تتطلب تخيل الشخصية بجميع جوانبها التكوينية من حيث الجسمية و النفسية و العقلية و البيئية و ذلك يجعل من القائم ببناء و تصميم الشخصية على دراسة شخصيته الذاتية بطريقة غير مباشرة و نظرة الآخرين له، و عند تصميم الخلفيات بإمكانه رسم خلفية واقعية لإدراك ما هو عليه و خلفية خيالية و ما هو المأمول لدى الشخص و العالم الافتراضي الذي يحلم به و يتطلع اليه فبالتالي قام بالتنقيص عن رغباته دون التعرض للآخرين او إذائهم ، و اثناء رسم الحركة و تصورهما يجعل الفرد أكثر تركيزا على سلوكه و تصرفاته و التفكير قبل الإندفاع نحو تصرف ما يمكن يؤدي الى ندمه بعد ذلك ، و بالتالي نلجأ إلى السيكودراما من خلال تصوير بعض المشاهد لإقتباس الحركة و في ذلك يكون أكثر تبصر لذاته لمحاولة ترتيب اولوياتها و عدم اندفاعها وذلك يؤثر في نكيفة الذاتي و المجتمعي .

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

و من خلال اطلاع الباحثه فسيتم استعراض موجز للعلاج بالفن من خلال نظريات علم النفس في حدود علمها فتعتمد نظرية فرويد على التداعي الحر وهي الطريقة الأساسية التي يعتمد عليها العلاج بالفن ، ويعتمد التحليل النفسي علي أن الإسترخاء على أريكه كي يعبر عن مشاعره ، وهذه الطريقة قد تجعل المريض يتشعب في مواضيع أخرى وذلك عن طريق عمل قصة مستوحاه من حياه الحدث الجانح و سرد المشاهد وعمل تصور للقصة المصوره، أما نومبيرغ فهي تطلب من المريض أن يرسم ما يواجهه من مصاعب وأحلام دون قيد ، ودون الاستلقاء أو الاضطجاع علي كرسي ، وبعد الانتهاء من الرسم يتم الحديث حول الرموز ومناقشتها وربطها أيضاً بواقع المريض ، وقد أطلقت عليها نومبيرغ التعبير الفني الحر و يظهر ذلك من خلال بناء الشخصيات الكرتونيه من حيث الشكل العام و الخلفيات من حيث البيئه المحيطة أثناء تنفيذ فيلم الرسوم المتحركة؛ و بينما اعتمد كارل يونج على طريقة علاج وهو الخيال الفني النشط الذي يعطي الفرصة للفرد للتمتع في معاني أفكاره والمحادثة الداخلية بين الشعور واللاشعور للوصول إلي نوع من التوافق بين الطاقات الداخلية للنفس مع واقع الفرد ليصل الفرد مؤخراً إلي توازن نفسي يقوده إلي واقع ويدفعه للاستمرار في الحياة واستكمال رسالته فيها ؛ بينما في النظرية الفردية نظرية لأدلر يري أن أسباب دوافع سلوك الفرد تتشكل من خلال سير حياته ، وتفهم الشخص لتلك الأسباب ، وبعد ذلك يقوم بإصلاح توجهاته أو دوافعه بشكل إيجابي كي تتناسب تصرفاته مع بيئته الذي يوجد به ودوافع الفرد تظهر في أعماله الفنية لكون الرموز توضح ما إذا كان الفرد يتسم بالشعور بالنقص أو الاستسلام أو أنه مندفع ، بالرسم يستطيع أن يعبر عن معاناته أو سعادته ، وكل التصرفات التي يقوم الفرد أثناء عملية الرسم ما هي إلا تعبير عن واقعة الحقيقي كما أن تلك الرسوم توضح مواطن الضعف لدى الفرد وهو من خلال بناء الجزء الثاني من القصة ماذا لو لم أفعل ذلك ؟ حسناً فعلت إذا كيف يمكن اصلاحه بالفعل ؟ و يقوم بإنشاء قصة جديده مختلفه عما سبقت ، ومن الاتجاهات العلاجية لعلم النفس الاتجاه السلوكي ، وهو يختلف عن التحليلية التي تبحث في مكونات الشعور وتري الاضطرابات ناتجة عن عقد نفسيه مكبوتة ، فالمدرسة السلوكية تقوم بالملاحظه من خلال سلوك المريض مباشرة ، وتري أنه مكتسب من البيئة ، وتستخدم عدده طرق للوصول إلي أهدافها العلاجية . أما عن طريق

الفن فهي مفيدة في مجالات عدة ولكن ليس هناك انتشار لها في العيادات النفسية مع العصابين تحديداً وتركز غالباً إعطاء المعاقين دفعه معنوية لرفع المستوي الحركي والعقلي و يعد الإشراف و الإزالة المنتظمة و التخيل الموجه من أساسيات العلاج السلوكي فمن خلال الإشراف " وفي حال أن شخص ما انتج عملاً فنياً و حصل على تقبل من حوله فإنه يحاول جاهداً إنتاج أعمالاً آخر بسبب شعوره بالراحة لما قوبل به من إعجاب ، وهذه الطريقة يمكن أن نستفيد منها خلال الجلسات العلاجية بالرسوم المتحركة اثناء انتاج حركة من خلال تتابع الرسوم و عرضها بسرعة من خلال برامج الحركة الرقمية، و بينما من خلال الإزالة المنتظمة والتي تعتمد علي تخيل الموقف المقلق ومن ثم نقوم بأسلوب الاسترخاء حتى يصل المريض لذلك الموقف ويبقي به مسترخياً وتعاد الطريقة تكراراً حتى يقل ذلك المثير من حدته و في المرحلة الثالثة التخيل الموجهة وفي ذلك يقوم المريض بتخيل الشيء المثير للقلق ثم تخيل القيام بالاقتراب منه ، ولمسه ، وشمه ، والاستماع إليه وحتى تخيل محادثته ، والمرحلة الأخيرة في هذه الطريقة هي جعل المريض يقوم برسم أو تشكيل المثير إما عن طريق الصلصال أو الخامة المناسبة التي لا تثير أي نوع من القلق ويسهل علي المريض العمل و بالتالي من خلال الرسوم المتحركة و عمل القصة المصورة في مشاهد و يقوم بتحريكها و تركيب الصوت بها و المؤثرات بها مما يجعله أكثر اقتراباً للمشكلة و مواجهتها و من خلال تغيير الأحداث لمنطلق يريده الجانح يقوم بتعديل سلوكه بطريقة تخيلية

بينما استحدثت العلاج المعرفي السلوكي و هو أقرب لخطوات الإتجاه السلوكي و لكن عن طريق المواجه البصرية من خلال تصور مدى تشوه الموقف و سوءه من كل جوانب فبالتالي يكون العلاج بالرسوم المتحركة قائم عليه من خلال تصور المشهد من عدة زوايا و عمل شفافية لما يدور داخل العقل من صراعات و كيف يمكن ايجاد حلول لها من خلال سيناريو يقوم به المريض (الجانح ) و بالتالي لجأت الباحثة في حدود علمها من خلال مراجعتها النظرية لنظريات علم النفس و علاقتها بالعلاج بالفن أن العلاج بالرسوم المتحركة تشمل كل المدارس ولكن تميل أكثر للإتجاه المعرفي السلوكي.

وتوضح بعض الدراسات المرتبطة مدى تأثير الرسوم المتحركة على سيكولوجية الطفل و هدفت دراسة هدى الغفيس (٢٠٠٨) أثر الرسوم المتحركة على القويم العقدي للأطفال " و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن القويم العقدي في عينة الدراسة لها إيجابيات في جانب الإيمان والإيمان بالملائكة، والكتب، وسلبيات واردة في العبارات التي

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

تضمنت ها القيم العقدية. وأوصت الدراسة إلى ضرورة السعي لغرس العقائد الإسلامية التي تتضمنها أفلام الرسوم المتحركة

و اوضحت دراسة سودا Sudha ( ٢٠١١ ) من خلال تحليل العوامل التي تؤثر على الأطفال عن مشاهدة برامج الرسوم المتحركة، والتأكد من تأثير برامج الرسوم المتحركة والتغيرات السلوكية بين الأطفال ، و انتجت الدراسة أن مشاهد العنف مؤثره بالسلب على عينه من الأطفال من حيث متابعة الرسوم المتحركة ذات طابع التسرع و التهور كمسلسل الفأرجيري والقط توم و أنه يميل الأطفال الإناث لمتابعة أفلام كرتون كبيضاء الثلج و السيندريلا و غيرهم بينما الذكور يميلوا إلى متابعة كرتون ذات طابع البطولي و الرجال الخارقين كالرجل العنكبوت و الرجل الوطواط و غيرهم و هي نتائج مسلمه ما إلا أن أفادة البحث الحالي في تأكيد تلك المسلمات .

و تناولت دراسة غيداء هارف ( ٢٠١٢ ) تأثير أفلام الرسوم المتحركة عبر القنوات الفضائية في بناء الشخصية الفنية للطفل، التعرف على تأثير الرسوم المتحركة عبر القنوات الفضائية التلفزيونية في بناء الشخصية الفنية للطفل و توصلت الدراسة أن استخدام الرسوم المتحركة يساهم على نحو فعال في إثارة الدافعية والرغبة لدى الأطفال، مما يؤدي لرفع إمكانياتهم في التعبير الفني، و اهتمت دراسة وهدفت دراسة نورهان نونو (٢٠١٣)أثر محاكاة الرسوم المتحركة في تغيير خصائص التعبير الفني للأطفال و الكشف عن الفروق بين خصائص رسوم الاطفال المرتبطة بمحاكاة الرسوم المتحركة قبل وبعد المشاهدة. من اهم النتائج : نتائج البحث من حيث المحاكاة : المحاكاة كاسلوب تعلم هي احد مداخل التعبير الفني،وتؤثر محاكاة الرسوم المتحركة علي تحسين التعبير الفني للطفل.

وقد أوضحت دراسة عريبي مسعودة( ٢٠١٥ )تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين ٨-٩ سنوات لمدة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفاز هي ثلاث ساعات، ومن أهم القنوات التي يفضل و كانت ذات أهمية للدراسة الحالية بحيث الجلسات التعريفية الأولى في البرنامج العلاجي المصمم بالرسوم المتحركة و أهميتها للبحث الحالي في التكوين النفسي المسبق للطفل قبل جنوحه.

وقد أكدت عادة عوف (٢٠١٧)مدى تأثير مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال، والتعرف على أكثر العوامل تأثيرا على سلوك الأطفال، ومن أهم النتائج وجود علاقة قوية بين العنف في برامج الرسوم المتحركة وبين سلوك الأطفال وذلك لاعتبار العنف في برامج الرسوم المتحركة من أهم العوامل المؤثرة على سلوكيات الأطفال في البيئات المدرسية



والصفىة، هناك علاقة قوية بين مشاهدة برامج الرسوم المتحركة وبين سلوكيات الأطفال، كما يوجد تأثير قوى للرسوم المتحركة على الأطفال الذاهبون إلى المدارس وذلك من خلال اسلوب الحياه وخلع الملابس وسلوكهم العدوانى،

و من خلال ما سبق من دراسات يتضح لنا أهمية الرسوم المتحركة في توجيه السلوك و لذلك ترجع أهمية الدراسة الحالية و ندرتها بحيث لم يتناول أحد مسبقا في حدود علم الدارسة انشاء برنامج علاجي قائم على تنفيذ الرسوم المتحركة وليس مشاهداتها فقط،

### ثانياً : الإطار التطبيقي (تجربة البحث):

**منهجية البحث :** يعتمد البحث على المنهج شبه تجريبي من خلال متغير مستقل و هو إعداد برنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة و متغير تابع و هو مدى فاعليته على السلوك التوافقي لدى عينه من الأطفال الجانحين من خلال قياس التوافق النفسي لديهم.

### أولاً: اعداد برنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة لتعديل السلوك :

فلسفة البرنامج : يقوم البرنامج على محورين المحور الأول وهو الطرق المتبعة في تعديل سلوك الجانحين من زياده قدراته التكيفية و التوافقيه مع ذاته و مجتمعه و المحور الثاني ربطها بمراحل تنفيذ الرسوم المتحركة.

تستمد الباحثة فلسفة إعداد البرنامج من المبادئ و المسلمات التي إنطلقت العلاج بالفنون و تطبيقها على مراحل تنفيذ الرسوم المتحركة و التي تناولتها الباحثة بالتفصيل في الاطار النظري ، وقد أخذت في إعتبارها أثناء إعداد البرنامج من خلال الأنشطة و الطرق و الأساليب المتنوعة و إستخدامها بطريقة فعالة في تنمية لوعي بالذات و التمكين الذاتي و الذكاء الانفعالي لمواجهة الأزمات لدى عينة من أطفال الاحداث الجانحين .

### ثانياً: الأسس الذي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج على بناء السلوك التوافقي من خلال كل من الذكاء العاطفي و التمكين الذاتي و ادارة الأزمات من خلال خطوات تنفيذ الرسوم المتحركة  
الذكاء العاطفي:

الذكاء العاطفي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينهما في المفهوم والدلالة فقد ذكر ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990,773) أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة مكونات هي :

١. إدراك الانفعالات : يعني القدرة على تعرف الفرد على انفعالات الوجوه والمواقف.
٢. قياس واستخدام الانفعالات: وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات.

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

٣. فهم الانفعالات: ويعني التصرف بناء على الانفعالات والتفكير المنطقي .

٤.تنظيم الانفعالات: أي ادارة وتوجيه الانفعالات .

التمكين الذاتي:

كما يتضمن التمكين الذاتي المكون الشخصي البيئي، والذي يتعلق بكيفية تفكير الفرد حول ارتباطاته واتصالاته بالمحيطين به، كما يتضمن التعاملات بين الفرد والبيئات والتي تمكنه من التعامل بنجاح مع الأنظمة الاجتماعية والسياسية، وما يتضمنه ذلك من مهارات نقدية ومهارات حل المشكلات ومهارات صنع القرار، هذا بالإضافة إلى قياس المكون ال سلوكي الذي يعد على قدر كبير من الأهمية في التمكين النفسي، والذي يختص بالأعمال التي يقوم بها الفرد ليمارس التأثير على بيئته الاجتماعية والسياسية من خلال الأنشطة الاجتماعية (كفافي، سالم، ٢٠٠٨، ٨٤٩).

ويعد التمكين النفسي الذاتي هو مستوى قدرة الفرد على التحكم في حياته، ولذلك فالتمكين النفسي يعزز وعي الفرد، والإيمان بالكفاءة الذاتية، والوعي والمعرفة بالمشاكل والحلول، وكيف يمكن للأفراد معالجة المشاكل التي تضر بجودة حياتهم ويهدف إلى خلق الثقة بالنفس وإعطاء الشباب المهارات اللازمة لاكتساب المعرفة .

ثالثاً:تصميم البرنامج : تم تصميم البرنامج لمدة عام كامل مع جلسات تمهيدية لم تحسب داخل البرنامج الفعلي وذلك لمعرفة الشخصيات و دراسة حالاتهم و بعد ذلك تم عرضه على محكمين من اخصائين نفسيين و اساتذه من كلية التربية الفنية و التربيه و تربية الطفوله المبكرة و المعهد العالي للسينما و تم تعديل بعض الخطوات بناءا على تحكيمهم كعدم حساب الجلسات التمهيديية و زياده الأسابيع في الإنتاج النهائي للفيلم الخاص لكل طفل و ان يتم الإعتماد على فيلم واحد لإنهائه و ترك باقي الأفلام مفتوحة لجعل الأطفال الجانحين في استعداد لمواجهة واقعية للمجتمع

المدة الزمنية للتطبيق: كانت الإجمالي ساعتين و بينهما فاصل نصف ساعه فتكون الجلسة ساعه ونصف و أحيانا يتطلب أكثر و ذلك لضروره التنفيذ و قبول بإستجابة العينه بسبب التشويق لرؤية ما تم تنفيذه .

**د/ اسراء عادل زكي .**

**جدول (٢) الخطة التنفيذية لبرنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة**  
**لتعديل سلوك عينه من الأطفال الجانحين**

المدة الزمنية	الأيام	مراحل تعلم خطوات تنفيذ الرسوم المتحركة	أهداف الجلسات	الشهر
				عدد الساعات في كل جلسه
ساعتين	٦	عمل Model character sheet –	يتدريب على التمكين الذاتي	ديسمبر - يناير
ساعتين	٨	عمل background	يتدريب على التمكين الذاتي و بناء الإقتدار	يناير – فبراير
ساعتين	٦	Story board	ينمي ذكاءه العاطفي من خلال رسم قصه مصوره لمشاكل و كيف يقوم بمواجهتها بطرق يقبلها المجتمع	فبراير – مارس
ثلاث ساعات	٨	تعلم التحريك على الفتوشوب	يراقب حركاته من خلال النمذجه و تطبيقها بالرسم	فبراير- مارس
ساعتين	٣	عمل تركيب للفيلم	يعمل في مجموعه	مارس- ابريل
ساعتين	١٠	عمل شخصية كرتونيه بالصلصال	يتدرب على التفاوض	يناير – فبراير
٤ ساعات	٨	تنفيذ فيلم بروي قصته و امكانيته لتغير ما حدث	يتدرب على مهارات الحياه من خلال الحكم على الموقف	ديسمبر - يناير
ساعتين	٨	انتاج الفيلم	يبني ثقته بنفسه من خلال انتاج فيلم رسوم متحركه خاص به	يناير – فبراير

**عينة البحث :**

(٨) أطفال أحداث عينة تجريبية تتراوح أعمارهم من ١١ إلى ١٣ سنة . من المقيمين في دار التربية و الرعاية الاجتماعية للأحداث بالجيزة التابعة لوزارة الداخلية و وزارة التضامن الاجتماعي - بجمهورية مصر العربية. و طبق البرنامج من ديسمبر ٢٠١٨ إلى فبراير ٢٠١٩ م. تم اختيار العينه من قبل ادارة الدار بحيث قابليتهم في تعديل سلوكهم و التزامهم في تنفيذ الإجراءات المتبعه .

بحيث ( ٣ ) حالات تشرد وتسول و اتجار الممنوعات و (٢) حالتين ارتكاب جريمة السرقة و (٣) حالات عنف مدرسي تبب بعامل عاهات لزملائهم في الفصول الدراسية .

**أدوات الدراسة :**

مقياس التوافق النفسي اعداد د. زينب محمود شقير ٢٠٠٣

١.صمم هذا المقياس من بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١ (٩٧)؛

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

الدراسة الحالية على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص... الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت الدراسة الحالية ان هذا المقياس يتناول أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية: التوافق الشخصي والإنفعالي - التوافق الصحي والجسمي- التوافق الأسري- التوافق الإجتماعي و لأنه تم تصميمه وتقنيه للبيئة المصرية .

وينكون من عدد فقرات المقياس الكلية ٨٠ فقرة مقسمة إلى ٢٠ فقرة لكل بعد فرعي على حدة، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (٣) يوضح توزيع فقرات المقياس حسب ابعاده.**

المجموع الكلي	فقرات المقياس		أبعاد المقياس
	فقرات سلبية	فقرات موجبة	
٢٠	من ١٥ إلى ٢٠	من ١ إلى ١٤	التوافق الشخصي والإنفعالي
٢٠	من ٢٩ إلى ٤٠	من ٢٨ إلى ٢١	التوافق الصحي والجسمي
٢٠	من ٥٦ إلى ٦٠	من ٥٥ إلى ٤١	التوافق الأسري
٢٠	من ٧٥ إلى ٨٠	من ٦١ إلى ٧٤	التوافق الإجتماعي
٨٠	٢٩	٥١	إجمالي عدد الفقرات

وقد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (موافق، محايد، معارض)

حيث ان الدرجات ( ٢، ١، ٠ ) وهذا في حال كان اتجاه التوافق إيجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الإجابات الدرجات

( ٠، ١، ٢ )، ومنه فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي ( ١٦٠ ) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبدل الذي يأخذ الدرجة "٢" سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية - متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي ( ٨٠ ) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبدل أحيانا الذي يأخذ الدرجة " ١ " - أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي ( ٠ ) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبدل الذي يأخذ الدرجة " ٠ " سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية.

٢. ثبات و صدق المقياس:

تم حساب الارتباطات الداخلية لأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق المقياس.

والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (٤) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط الداخلية لأبعاد الفرعية لمقياس التوافق النفسي**

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الإجتماعي	(الإجمالي) التوافق النفسي
التوافق الشخصي	/	٠,٦٤	٠,٦٧	٠,٨١	٠,٧٨
التوافق الصحي	/	/	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٨٥
التوافق الأسري	/	/	/	٠,٩٣	٠,٧٦
التوافق الإجتماعي	/	/	/	/	٠,٨٨
(الإجمالي) التوافق النفسي	/	/	/	/	/

ومن خلال نتائج الجدول يتضح أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس :

طريقة اعادة التطبيق : و لجأت الدراسة الحالية على تطبيق المقياس على عينة مقدارها ١٥٧ على عينه من المراهقين في المرحلة الثانوية في المدارس المصرية مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وكشفت النتائج على ما يلي:

**جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط لمقياس التوافق النفسي بطريقة اعادة التطبيق**

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	١٥٧	٠,٦٣	٠,٠١
التوافق الصحي	١٥٧	٠,٦٢	//
التوافق الأسري	١٥٧	٠,٥٣	//
التوافق الإجتماعي	١٥٧	٠,٧٢	//
(الإجمالي) التوافق النفسي	١٥٧	٠,٦٢	//

من الجدول نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح بين (٠,٥٣/٠,٧٢) وتعكس هذه المعاملات ثباتا واضحا للأداء.

التجزئة النصفية: استخدمت الدراسة الحالية التجزئة النصفية بين الفقرات الفردية والزوجية لعينة مكونة من ١٥٧ فرد عاديين مناصفة وتتضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية في الجدول التالي

**جدول (٦) يوضح معاملات ثبات لمقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية**

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	١٥٧	٠,٨٢	٠,٠١
التوافق الصحي	١٥٧	٠,٧١	//
التوافق الأسري	١٥٧	٠,٦١	//
التوافق الإجتماعي	١٥٧	٠,٥١	//
(الإجمالي) التوافق النفسي	١٥٧	٠,٧٨	//

من الجدول يتضح أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مرتفعه.

طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة ألفا لعينة عشوائية مكونة من ٢٠٠ فرد

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

جدول (٧) يوضح معاملات ثبات لمقياس التوافق النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	١٥٧	٠,٦٩	٠,٠١
التوافق الصحي	١٥٧	٠,٥٧	//
التوافق الأسري	١٥٧	٠,٦٢	//
التوافق الإجتماعي	١٥٧	٠,٨١	//
(الإجمالي)التوافق النفسي	١٥٧	٠,٨٦	//

من الجدول يتضح أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا ما يثبت مدى فعالية استخدام المقياس في المجالات العلمية.

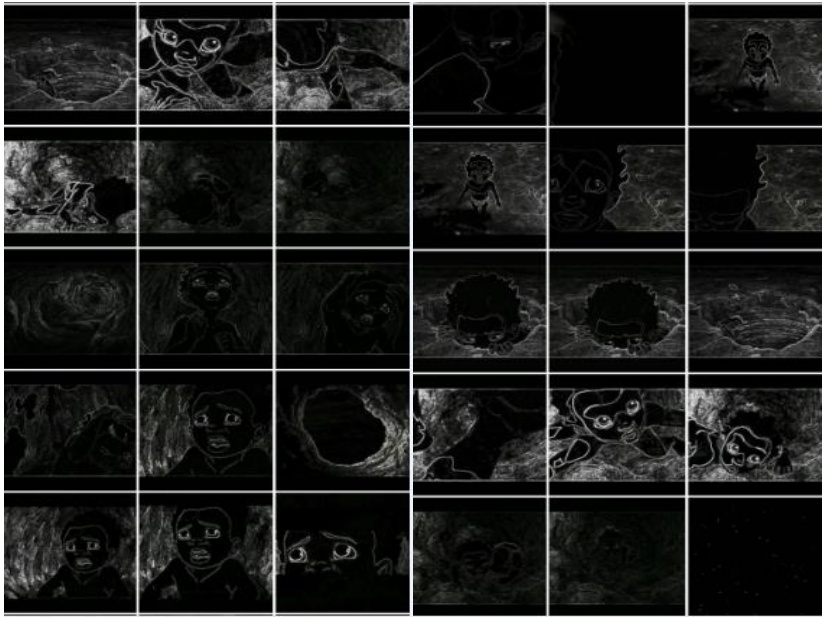
### النتائج :

**أولاً: الفرض الأول** و ينص على فاعلية برنامج علاجي بالرسوم المتحركة في تعديل سلوك عينة من الجانحين.

انتجت الدراسة الحالية ثلاثة أفلام

الفيلم الأول: فيلم يوضح معاناه الخروج من الأسر الذاتي (فيلم جماعي بمساعدة الباحثة)

قصة الفيلم (طفل أسير داخل بئر عميق (نفسه) مقيض بالأغلال الا ان رأى ضوء فإذا به يحاول الخروج و بعد الخروج يجد برق ورعد ولكن كل ما يسقط يحاول النهوض و مع ربط تلك المشاهد بأصوات الطبيعة و تهديد الطفل مع صوت منبه في آخر الفيلم و ذلك تنبيهه لإستيقاظه كل ماسقط يقوم )



صورة (١) توضح الفيلم الأول و يظهر فيه مشاهد من خوف الطفل خروجه من البئر كانت المهام المطلوبة منهم عمل تصوير ضوئي للشفافات المرسوم عليها و دمجها في برامج عرض سريع للإطلاع على الحركة و كذلك عمل المكساج الصوتي و لعدم معرفتهم بالرسم الجيد قاموا بإعادة الرسم على الشفافات المرسومه مما ساعدهم في الشعور بالسعاده لأنهم قادرين على تعلم شيء جديد بالنسبه لهم كتنفيذ شيء يحبونه و هو الرسوم المتحركة فقبل التطبيق كانوا يحبون مشاهدة الأفلام لكن غير صانعين لها و بذلك زادت ثقتهم بنفسهم لأنهم أصبحوا أفضل من أقرانهم في نفس أعمارهم لمعرفة كيفية تلك الصناعات و أنهم قادرين على تنفيذها .

الفيلم الثاني فيلم الحادثة التي تعرض لها الأطفال الجانحين .(لم يكتمل) و كان عن طريق رسم الشخصية

بالخلفيات فقط و تصوير لمكان الحادث و كانت ركيكه جدا لعدم تمكن الأطفال من الرسم بالخلفيات فقط و لكن بالحامسة و المساعدة تم انجاز الشخصية و تم قص المفاصل Cutout و تحريك بسيط أسعدهم فأصبح الحادث بعد أن كان أليم أصبح ذات طابع فكاهي.

الفيلم الثالث :فيلم يوضح لو لم تكن تلك الحادثة ماذا سأفعل ؟ (لم يكتمل) و كان عن طريق رسم الشخصية و كانت ركيكه جدا لعدم تمكن الأطفال من الرسم بالخلفيات فقط و توجه الأطفال لرسم خلفيات ذات طابع مساحات خضراء شاسعه و أماكن للعبو منزل صغي يحتوي على من يجب فقط و في تنفيذ الفيلم الأول أخذ غالبية الوقت المحدد فيه التصريح لتنفيذ البرنامج و لذلك اصبح مقترح و ليس برنامج فعلي في التنفيذ

ثانياً: لجأت الدراسة الحالية للمعالجة الإحصائية لما تم انتاجه لما يتناسب مع البحث الحالي حيث يهتم البحث بفاعلية برنامج علاج بالفن قائم على الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال الجانحين من خلال قياس التوافق النفسي لديهم.

بعد تحليل النتائج الإحصائية ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS

١. استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لمقارنة مقاييس النزعة المركزية لمجموعتين مرتبطتين يستخدم هذا الاختبار في تحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو فروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع ، ويعد بديلاً لبارامترياً لاختبار T لعينيتين مرتبطتين، وتشتمل العينتان على نفس المجموعة من الأفراد (المجموعة التجريبية) فيجرى عليهم قياس قبلي Pre test ، وقياس بعدي Post test وفي مثل هذه الحالة يكون لكل فرد من أفراد العينة درجتان أحدهما تمثل درجته في الاختبار القبلي والثانية تمثل درجته في الاختبار البعدي ..

تبيين الآتي :

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

### نتائج الفرض الثاني:

الفرض الثاني ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية القبلي و البعدي (بعد تطبيق البرنامج ) لصالح البعدي على أبعاد مقياس التوافق النفسي

و للتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات القياس القبلي و القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي كانت النتائج موضحة في الجدول

### جدول (٨) يوضح دلالة الفروق للقياس (القبلي-البعدي) التطبيق لمقياس التوافق النفسي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
قبلي	٥٨,٨١	١,٦٥١	-٢,٦٢٨	**٠,٠٠١
بعدي	٧٦,٥٠	٢,٨٥١		

\* دلالة عند مستوى ٠,٠٥ ، \*\* دلالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحساب اجمالي درجات الأطفال الجانحين القبلي لمقياس التوافق النفسي بلغ (٥٨,٨١) في حين ارتفع متوسط درجاتهم البعدي (بعد تطبيق البرنامج) على نفس المقياس و بلغ (٧٦,٥٠٦) ، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار ولوكوسون (Wilcoxon) لحساب دلالة الفروق بين درجات العينة في التطبيقين القبلي و البعدي ، أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-٢,٦٢٨) ، و هي قيمة تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (  $\alpha \geq ٠,٠١$  ) بين درجات العينة في التطبيقين القبلي و البعدي على مقياس التوافق النفسي لصالح التطبيق البعدي و بالتالي قبول الفرضية الصفرية بمعنى أن هناك أثر للبرنامج في تعديل سلوكهم من خلال قياس التوافق النفسي لديهم.



جدول (٩) يوضح دلالة الفروق للقياس (القبلي-البعدي) التطبيق لأبعاد مقياس التوافق النفسي

أبعاد المقياس	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	القبلي البعدي	١٤,٠٠ ١٩,٢٥	٢,٠٠ ٢,٥٥	السالبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠	صفر	-٢,٥٣٩	*,٠١١
				الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
				التساوي	-					
التوافق الصحي	القبلي البعدي	١٥,٥٠ ١٩,١٢	٢,٠٧ ٢,٥٩	السالبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠	صفر	-٢,٥٨٥	**,٠١٠
				الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
				التساوي	-					
التوافق الأسري	القبلي البعدي	١٤,١٣ ١٩,٨٨	١,٨٩ ٢,٠٣	السالبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠	صفر	-٢,٥٦٥	**,٠١٠
				الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
				التساوي	-					
التوافق الاجتماعي	القبلي البعدي	١٥,٠٠ ١٨,٢٥	١,٧٦ ١,٦٧	السالبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠	صفر	-٢,٥٦٠	**,٠١٠
				الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
				التساوي	-					
التوافق النفسي (الإجمالي)	القبلي البعدي	٥٨,٨١ ٧٦,٥٠	١,٦٥ ٢,٨٥١	السالبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠	صفر	-٢,٥٥٠	**,٠٠١
				الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
				التساوي	-					

\* دلالة عند مستوى ٠,٠٥      \*\* دلالة عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات رتب درجات العينة التجريبية من اطفال الاحداث على ابعاد مقياس التوافق النفسي بحيث بلغت في البعد (التوافق الشخصي) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-٢,٥٣٩)، بحيث بلغت في البعد (التوافق الصحي) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-٢,٥٨٥) بحيث بلغت في البعد (التوافق الأسري) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-٢,٥٦٥) بحيث بلغت في البعد (التوافق الاجتماعي) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-٢,٥٦٠) بحيث بلغت في البعد (التوافق النفسي ككل) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-٢,٦٢٨)، و هي قيمة تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,01)$  بين درجات العينة في التطبيقين القبلي و البعدي على مقياس التوافق النفسي لصالح التطبيق البعدي و بالتالي قبول الفرضية الصفرية بمعنى أن هناك أثر للبرنامج في تعديل سلوكهم من خلال قياس التوافق النفسي لديهم.

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

### نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية البعدي و التتبعي(بعد تطبيق البرنامج ) على أبعاد مقياس التوافق النفسي

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق للقياس (البعدي - التتبعي) لمقياس التوافق النفسي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
بعدي	٧٦,٥٠	٢,٨٥١	١,٢٩٣	٠,١٤٦
التتبعي	٧٢,٢٦	٢,٠٢٥		غير دالة

\* دلالة عند مستوى ٠,٠٥ \*\* دلالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحساب اجمالي درجات الأطفال الجانبين البعدي لمقياس التوافق النفسي بلغ(٧٦,٥٠) في حين انخفض متوسط درجاتهم التتبعي على نفس المقياس و بلغ(٧٢,٢٦) ، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) لحساب دلالة الفروق بين درجات العينة في التطبيقين البعدي و التتبعي ، أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (١,٢٩٣) ، و هي قيمة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات العينة في التطبيقين البعدي و التتبعي على مقياس التوافق النفسي و ذلك يرجع لتقارب الدرجات البعديه من الدرجات التتبعية و ذلك دليل على استمرارية فاعلية البرنامج العلاجي و عدم وجود نكوص و الرجوع لما سبق عهده.

جدول (١١) يوضح دلالة الفروق للقياس (البعدي - التتبعي) لأبعاد مقياس التوافق النفسي

أبعاد المقياس	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	البعدي	١٩,٢٥	٢,٥٥	السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	-١,٤٠٦	٠,١٦٠
				الموجبة	٥	٤,٤٠	٢٢,٠٠			
				التساوي	١					
التوافق الصحي	البعدي	١٩,١٢	٢,٥٩	السالبة	٣	٢,٣٣	٧,٠٠	٧,٠٠	-١,٥٥٨	٠,١١٩
				الموجبة	٥	٥,٨٠	٢٨,٠٠			
				التساوي	-					
التوافق الأسري	البعدي	١٩,٨٨	٢,٠٣	السالبة	١	٤,٥٠	٤,٦٠	٤,٥٠	-١,٦٣٨	٠,١٠١
				الموجبة	٦	٣,٩٢	٢٣,٥٠			
				التساوي	١					
التوافق الإجتماع	البعدي	١٨,٢٥	١,٦٧	السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	-١,٢٨٢	٠,١٢٩
				الموجبة	٥	٤,٤٠	٢١,٠٠			
				التساوي	١					
التوافق النفسي (الإجمالي)	البعدي	٧٦,٥٠	٢,٨٥١	السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	-١,٢٩٣	٠,١٤٦
				الموجبة	٧	٤,٩٣	٣٤,٥٠			
				التساوي	-					

\* دلالة عند مستوى ٠,٠٥ \*\* دلالة عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات

= (١٠٤)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

العينة التجريبية من اطفال الاحداث على ابعاد مقياس التوافق النفسي بحيث بلغت في البعد (التوافق الشخصي) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-1,406)، بحيث بلغت في البعد (التوافق الصحي) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-1,058) بحيث بلغت في البعد (التوافق الأسري) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-1,638) بحيث بلغت في البعد (التوافق الاجتماعي) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-1,282) بحيث بلغت في البعد (التوافق النفسي ككل) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (-1,293)، وهي قيمة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات العينة في التطبيقين البعدي و التتبعي على مقياس التوافق النفسي وبالتالي قبول الفرضية الثانية و ليس بمعنى أن لا يوجد هناك أثر تتابعي للبرنامج في تعديل سلوكهم من خلال قياس التوافق النفسي لديهم و لكن وجود استمرارية لفاعلية البرنامج العلاجي و عدم وجود نكوص و الرجوع لما سبق عهده

### مناقشة النتائج

ومن خلال البرنامج العلاجي بالرسوم المتحركة و من خلال تطبيق الفعلي و انتاج فيلم جماعي و اربع أفلام خاصة غير مكتملة للعيه و من خلال القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي تبين أن البرنامج له أثر على السلوك التوافقي للعيه بحيث أن السلوك التوافقي هو مدى فاعلية و قدرة الفرد على تلبية معايير الاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية التي يفترض أنها قادرة على القيام بها وفقاً لمعايير الجماعة الثقافية والحضارية التي ينتمي إليها من خلال التدريب على التمكين الذاتي و بناء الإقتدار و قدره على حل المشكلات من خلال دعم الذكاء الوجداني و تلك النتائج تتوافق مع نتائج دراسة كل من ( بورك Burke ١٩٩٠ ) ودراسة (روساليا روزنجي Rosalia Rosenji ١٩٩٧) و (دراسة عبير الصاعدي ٢٠٠٢) و (دراسة ولاء سعيد ٢٠٠٨) (دراسة ايمان الغنيمي ٢٠١٤) (دراسة أميرة عبد القادر ٢٠١٨) وهدفت (دراسة فاطمة تقي ٢٠١٩) بحيث أهمية الفنون لبناء شخصية أطفال الأحداث و دعمهم نفسياً و اجتماعياً و كذلك أثبتت النتائج من خلال التحليل الإحصائي للعيه التجريبية القبلي و البعدي لأبعاد مقياس التوافق النفسي على أهمية برنامج علاجي بالرسوم المتحركة من خلال اتباع خطواته التنفيذية و بالتأكيد على أثر الرسوم المتحركة في وجدان الطفل وبالتالي تتفق مع كل من دراسة (هدى الغفيص ٢٠٠٨) و (دراسة سودا Sudha ٢٠١١) و (دراسة غيداء هارف ٢٠١٢) و (دراسة نورهان نونو ٢٠١٣) و (دراسة عرى مسعودة ٢٠١٥) و (دراسة غادة عوف ٢٠١٧) بحيث أن الرسوم المتحركة لها أثر في شخصية الطفل باعتبارها أهم العناصر المحيطة بالطفل التي تنقل القيم و المبادئ و الخبرات و بحيث أن الأفلام المتحركة هي صورة متسلسلة وقصصية، علما كانت قصصها كان تأثرها اشد وأقوى و ما

## ===== مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي . =====

بالك في قيام الطفل بعمل رسوم متحركة خاصة به تحاكي مشكلاته و العمل على حلها من خلال بناء تصور ذهني للمشاهد المعروضه من خلال فيلم يقوم هو بتنفيذه بنفسه ، و لذلك تعتبر تلك الدراسة في حدود علم الباحثة من الضروريات في تطبيقها على عينات أخرى تعاني من مشكلا نفسية و توافقية داخل المجتمع ، و بالتالي اضافة لمجال الصحة النفسية من حيث بناء برنامج علاجي بالرسوم المتحركة لتنمية التوافق النفسي المتمثل في كل من التوافق الشخصي والتوافق الصحي و التوافق الأسري و الإجتماعي و بالتالي يتفق مع دراسة كل من (سهير حبيب ٢٠٠٨) ودراسة (أميرة عبد القادر ٢٠١٤) و(دراسة اسراء عبد الكريم ٢٠١٦) و (دراسة عزة فخري ٢٠١٧) و أثره الإيجابي على تلك الفئة التي تعتبر فئة من الفئات الخاصة ذو الإعاقة المجتمعية و من خلال تلك النتائج توصلت الباحثة في حدود علمها إلى بعض التوصيات الهامة الناتجة من تلك الدراسة وهي كالآتي؛

### **التوصيات:**

- ١- تصميم برنامج علاجي رسوم متحركة وقائي للأطفال العدوانيين.
- ٢-تصميم تصور لدمج الأطفال الجانحين داخل المؤسسات التعليمية و رفع الوعي المجتمعي لتلك الفئة.
- ٣-نشر الوعي الثقافي للأطفال داخل المدارس و المشكلات النفسية التي يجب تجنبها حتى لا تؤدي به إلى ان يكون جانح
- ٤-التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصفة الإيجابية والتي تدل على التعاون و التسامح بين الأطفال و التوجيه إلى سلوكيات حسنة.
- ٥-ضرورة الاهتمام بعمليات تقويم ومتابعة سلوك الأطفال بصفه مستمرة. توعية الأهل في كىفوة استغلال البرامج المقدمة لتعزيز قيم لدى الأطفال استخلاص العبر والفائدة عند مشاهدة كل فيلم.
- ٦-دعم الرسوم المتحركة العربية، وذلك عن طريق تحفيز شركات الإنتاج على انتاج رسوم متحركة عربية، لأن وطننا العربي ينقصه هذه البرامج، فىمكن من خلال أفلام الرسوم المتحركة تغيير سلوك الأطفال وعاداتهم وثقافتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي.

## المراجع:

- أحمد الليثي وسعد المغربي (١٩٦٩). المجرمون، الفئات الخاصة وأساليب رعايتها. القاهرة: درا المعارف.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١)مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب - التشخيص- العلاج. الأردن: دار المسيرة.
- اسراء محمد عبد الكريم (٢٠١٦) "اثر برنامج للتوجيه و الارشاد بالفن على التاهيل والتوافق النفسي والاجتماعي لاطفال مرضى السرطان المتعافين" رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
- أسعد سعد نصيف (١٩٩٧). إعداد برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية البنات بجامعة عين شمس .
- اشرف محمد شريت ،صبره محمد علي (٢٠٠٤) " الصحة النفسية والتوافق النفسي "، الإسكندرية .مدار المعرفة الجامعية .
- إسلام محمود شهوان (٢٠٠٧) " البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات". رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين
- السيد رمضان (١٩٩٥) " إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث. الإسكندرية:" دار المعرفة الجامعية.
- الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية  
[https://www.facebook.com/MoiEgy/?hc\\_ref=ARTXn5HMTb8H70pPO4Emp74HUO4ncbKlhH98WxikG-BT-2yp033yCV-hBKq756UUme4&fref=nf&\\_\\_tn\\_\\_=kC-R](https://www.facebook.com/MoiEgy/?hc_ref=ARTXn5HMTb8H70pPO4Emp74HUO4ncbKlhH98WxikG-BT-2yp033yCV-hBKq756UUme4&fref=nf&__tn__=kC-R)
- القانون المصري (٢٠١٥) قانون رقم ١١١ لسنة ٢٠١٥ بإصدار قانون الأحداث القانون ٩٨-٢٣ المتعلق بتنظيم و تسيير المؤسسات السجنية
- أميرة محمود عبد القادر (٢٠١٤)" مستوى التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدي عينة من طلبة التربية الفنية "رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
- ايمان علي أحمد الغنيمي (٢٠١٤) عن أهمية التشكيل الخزفي كمدخل لتأهيل الإجماعي لأطفال الأحداث، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
- بشير ابراهيم محمد الحجار (٢٠٠٣): التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، علم النفس.

## مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي .

جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦). "مدخل لدراسة السلوك الإنساني"، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية.

جمال تفاعلية (١٩٩٢) "أبعاد مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين والأسوياء" دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .

حامد عبد السلام زهران، (١٩٧٧) "علم نفس الاجتماعي"، القاهرة، عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران، (١٩٩٧) ". الصحة النفسية والعلاج النفسي "ط٣". القاهرة: عالم الكتب

حسين أبو شماله، (٢٠٠٢) " البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى

خليل الطرشاوي، (٢٠٠٢). " أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

دموع يوسف الحلاق (٢٠١٥) جنوح الأحداث الأعراض المبكرة والأسباب والعلاج مجلة الجيش العدد ٣٦٥ - تشرين الثاني لبنان

<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/365-m>

ريم بكر عبد الغني الصائغ(٢٠١٢)أثر استخدام التعليم المبرمج القائم على الرسوم المتحركة في التحصيل الدراسي والتجاه نحو اللغة النكليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي" رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى،

زينب أحمد عوين (٢٠٠٩) " قضاء الأحداث" دراسة مقارنة، عمان، الأردن، دار الثقافة.

زينب عبد اللطيف خلف الله (١٩٩٣). " الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى أبناء مؤسسات الرعاية"، القاهرة: جامعة الأزهر، مجلة معوقات الطفولة.

زينب محمود شقير (٢٠٠٣): مقياس التوافق النفسي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،.

سامية محمد جابر (١٩٨٨). الانحراف والمجتمع. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

سمية حومر (٢٠٠٦). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينة قسنطينة وعين ملة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم

الإنسانية، جامعة مينتوري

سهير محمد سالم، علاء الدين أحمد كفاي (٢٠٠٨):(المؤتمر الدولي السادس) تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، رصد الواقع واستشراف المستقبل (١٦-١٧ يوليو. معهد الدراسات

= (١٠٨)؛ **المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١**

التربوية. مصر،

سهير كامل أحمد ( ١٩٩٩ ) " (الصحة النفسية والتوافق " الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، .  
سهير وليم حبيب ( ٢٠٠٨ ) برنامج فى الأنشطة الفنية لتحسين مستوى التوافق المدرسى لدى عينة  
من طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير كلية التربية الفنية جامعة حلوان غير  
منشورة

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣) الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين .، الكويت، دار القلم  
عبدالله حمد الشحومي ( ١٩٨٩ ) : التوافق النفسي عند المعاق، دراسة في سيكولوجية التكيف  
، مجلد ١٦ ، العدد ( ٤٨ ) ، التربية الجديدة ، ليبيا.

عبدالله فلاح المنيزل (١٩٩٢) أزمة الهوية ، دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير  
الجانحين. دراسات العلوم الإنسانية ، الجامعة الأردنية ٢١ (١) ، ١٣٧-١٧٠  
عبد الحميد محمد شاذلي، (٢٠٠١)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية المكتبه الجامعية أسوان  
: ٦٢-٦٧

عبدالرحمن العيسوي (١٩٩٢). سيكولوجية الجريمة والانحراف. الإسكندرية : دار المعرفة  
الجامعية.

عبدالعني النديدي (١٩٩٥) التحليل النفسي للمراهقة. بيروت : دار الفكر اللبناني  
عبد المنعم عبد الله حسيب (١٩٩٣) مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقتها بالسلوك  
التأملي والاندفاعي لطلبة المرحلة الثانوية: دراسة وصفية مقارنة، رسالة دكتوراه غير  
منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

عبيرمسلم سفر الصاعدي ( ٢٠٠٢ ) (التعبير الفني وأثره علي تعديل سلوك الأحداث  
الجانحات- ماجستير غير منشوره التربية جامعة أم القرى

عريبي مسعودة (٢٠١٥) "تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين ٨-  
٩ سنوات، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهد حمة لخضر بالوادى،  
الجزائر

عزة محمد فخري حنفي يونس ( ٢٠١٧ ) "أثر برنامج علاجي بالأنشطة الفنية لتحقيق التوافق النفسي  
والاجتماعي ودعم تقدير الذات لعينة من المكفوفين في المرحلة الإعدادية " رسالة  
ماجستير (غير منشورة ) كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

عفاف فراج، نهى مصطفى (٢٠٠٤) : الفن و ذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو  
المصرية

## ===== مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي . =====

علاء الدين أحمد كفاقي، وفاء عابد، وعبد السميع محمد صديق، ( ٢٠١٣ ). " نظرية التمكين في علم النفس التأهيلي".مجلة العلوم التربوية، مصر .

على محمد جعفر(٢٠٠٤): حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، مؤسسة المجد، بيروت،

علي عبد القادر القهوجي، (٢٠٠٩): علم الإجرام وعلم العقاب. دار غريب، القاهرة

عماد عبد الرحيم الزغول و علي فالح الهنداوي ( ٢٠٠٧): مدخل إلى علم النفس، العين، ط٢، الإمارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي

عوض مبارك اليامي ( ٢٠٠٤) لأشكال البصرية والعلاج النفسي: نحو علاج معرفي سلوكي بالفن التشكيلي. مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عوض محمد (٢٠٠٠) الإتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال دار الفكر الحديث، الجزائر.

غادة محمود ابراهيم عوف (٢٠١٧) دراسة تحلیلیة عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابياً وسلبياً ، مجلة التصميم الدولية ، جمهورية مصر العربية

غيداء علي هارف(٢٠١٢):تأثير الأفلام الكرتونية عبر القنوات الفضائية في بناء الشخصية الفنية للطفل. جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العراق

فاتن حسين أبو ليلي، (١٩٨٤): الإبداع لدى الأحداث الجانحين. (رسالة ماجستير كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة.

فاخر عاقل (١٩٨٨). معجم العلوم النفسية، بيروت ، لبنان ،دار الرائد العربي،

فاروق محمد صادق (١٩٨٥). دليل مقياس السلوك التكيفي، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فاطمة سيد تقي عبد المجيد( ٢٠١٩ ) " أثر العلاج بالفن في خفض العنف لدى الأطفال في المرحلة الأساسية "، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس .

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ،أمال محمد صادق (١٩٩٠). علم النفس التربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فوزي محمد جبل (2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الازاريطة- الإسكندرية.

كمال دسوقي ( ١٩٧٤ ) " علم النفس ودراسة التوافق " ، القاهرة،دار النهضة للطباعة والنشر

لويس مايكه ( ١٩٩٠ ). دراسة الشخصية عن طريق الرسم ،



الكويت : دار القلم.

محمد أبو العلا عقيدة (١٩٩٤). أصول علم الإجرام. ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربي .  
محمد عبد الظاهر الطيب ( ١٩٩٤ ) " مبادئ الصحة النفسية " ، ط٢ ، الاسكندرية ، دار المعرفة  
الجامعية ، .

محمد نجيب توفيق حسن، (١٩٨٩). الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة. القاهرة: جامعة  
حلوان.

محمود البسيوني ( ١٩٨٣ ). التربية الفنية والتحليل النفسي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ،  
عالم الكتب

مجدي أحمد محمد عبدالله ، ( ١٩٩٦ ) . السلوك الاجتماعي ودينامياته، محاولة تفسيرية.  
الإسكندرية دار المعرفة الجامعية

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٦). الصحة النفسية والتوافق الدراسي، الإسكندرية: دار  
المعرفة الجامعية.

مصطفى حجازي (١٩٨١). الأحداث الجانحون. (ط٢)، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات  
والنشر والتوزيع.

مصطفى محمد عبدالعزيز (١٩٩٧) التربية الفنية للفئات الخاصة ، دار الكتب ، القاهرة  
مصطفى عبد المجيد كاره(١٩٨٥)" مقدمة في الانحراف الاجتماعي". بيروت : معهد الاتحاد  
العربي.

لطيفة المغيصب ( ٢٠٠٠ ). أثر التعبير الفني علي التوافق النفسي لدي التلميذات القطريات في  
مرحلة المراهقة الوسطي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة  
أم القرى.

نافذ أبو خاطر، (٢٠٠٠)" سمات الشخصية المميزة لأحداث الجامحين عن أقرانهم الأسوياء في  
محافظة غزة دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

نورهان علي حسني حسن نونو (٢٠١٣) "أثر محاكاة الرسوم المتحركة في تغيير خصائص  
التعبير الفني للأطفال" رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

هدى محمد الغفيص (٢٠٠٨): المؤتمر الدولي الأول للتربية والإعلام (، بحث غير منشور،  
الرياض ، المملكة العربية السعودية.

ولاء محيى الدين سعيد عبد الرحمن ( ٢٠٠٨ ) "فاعلية التعبير بالرسم عن القصص الديني في  
تعديل بعض أنواع السلوك الجانح لدى عينة من الأحداث". (ماجستير) - جامعة

===== مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي . =====

حلوان، كلية التربية الفنية، قسم علوم التربية الفنية.

وليد شلاش شبير (٢٠٠٦) "رعاية الأحداث" الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- Burke, k (1990). Themes of resistance : the use of Art therapy with A Pre-Delinquent youth as an effective counseling modality (Doctoral dissertation, Ursuline Colege) . U.S.A
- Grossman, H. (1973). Manual on terminology and classification in mental retardation. American Journal of Mental Deficiency, Special Publication 2.
- Hanes, M. (2008): Signs of Suicide: Using Road Drawings with Inmates on Suicide Observation at a Country Jail, Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association, V. 25, N. 2,
- Hassan, A, & Daniyal, M. (2013). Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going Children, Pakistan. International Jornal of Management, Economics and Social Sciences 2(1),6-11.
- Henley, M.; Ramsey, R. and Algozzine, R. (1993). Characteristics and strategies for teaching students with mild disabilities. London: Allyn Bacon, Inc.
- Hogan, Susan. (2001). Healing arts: The history of art therapy. London: Jessica Kingsley
- Hughes, S. (1997). The development of adaptive behavior in typically developing and special needs preschoolers: Relationship to selected parenting and child characteristic. Ph.D. Dissertation Presented to the Graduate School of the Ohio State University Umi Number: 9721110.
- Lancôt, N. Beaulieu, S. (2002) : « L'implantation de l'approche cognitive compartmental au sein de la coordination des services aux adolescentes du Centre jeunesse de Montréal : Un premier pas vers son évaluation .» Ecole de criminologie, Université de Montréal
- Mok, F. (2007): Combining Art Therapy with Cognitive Therapy in an Adult Psychiatric Program, Master of Arts in Art Therapy Counseling, Ursuline College Graduate Studies, Umi, N. 1442117
- Pifalo, T. (2006): Art Therapy with Sexually Abused Children and Adolescents: Extended Research Study, Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association, 23 (4),
- Sudha, A. G. (2011). Factors Influencing The Change In Behaviour Of Children On Viewing Cartoon Programs –International Journal of Scientific Research, 3(9),466-467.
- Wolman, B. (1983). Dictionary of behavioral science. Second Edition, New York: Saint – Diego Academic Press, Inc.
- Woolf, S. (2006). Critical elements of adaptive behavior in promoting

community in dependence for individuals diagnosed with developmental disabilities. Ph.D. Dissertation Presented to Capella University.

Wolf, J., Willmuth, M., Gazda, T. and Watkins, A. (1985): The Role of Art in the Therapy of Anorexia Nervosa, International Journal of Eating Disorders, V. 4, Iss. 2, 185 – 200

══════ مقترح لبرنامج علاجي بالرسوم المتحركة وأثره على التوافق النفسي ══════

Proposal for an animation therapy program & its impact on the psychological compatibility of Sample of delinquent children

Presented by the researcher

Dr. Israa Adel Zaki

Art education Psychology teacher

Faculty of Art Education -Helwan University

Abstract

Art therapy has its methods of detecting the mechanization of the soul and by building programs in the arts based on behavior modification, and what has been the art of animation has an active role in moving conscience and animation, including from executive stages through the creation of a photographic story and the building of characters and backgrounds and animation and montage and mix Through the current research, the results of the study showed that there are statistically significant differences between the average grades of the members of the experimental total in the overall degree of the psychological compatibility scale and each of the sub-grades for all its dimensions, in favor of the remote application, which is evidence of the importance of the proposed program.

Key words: Art Therapy - Animation program -Psychological compatibility - Delinquent children